



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٩٩

التاريخ: السبت ٢٠١٤/١١/١٥

## الفبر الرئيسي



نحو 40 ألفاً يصلون الجمعة في المسجد  
الأقصى بعد رفع القيود.. ونشطاء المقاومة  
الشعبية يقتحمون مطار قلنديا

... ص ٤

## أبرز العناوين



حماس: المعركة المقبلة مع الاحتلال ستكون على أعتاب المسجد الأقصى  
القناة العبرية العاشرة: قائد جيش الاحتلال بالضفة معجب بمستوى "التنسيق الأمني"  
المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بقرار ملزم من مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي  
القتالية الفلسطينية بإقليم كردستان: "داعش" يجبر الأسر الفلسطينية بالموصل على النزوح لكردستان  
"الأنونيمس" تخوض حرباً إلكترونية واسعة ضد "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	٢. الحمد لله يجدد مطالبته بتوفير غطاء مالي عربي لحكومته
٦	٣. المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بقرار ملزم من مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي
٧	٤. الخضري: الوحدة الوطنية طريق تجسيد إعلان الاستقلال
٧	٥. الشرطة الفلسطينية برام الله تُفرج عن نقيب الموظفين بسام زكارنة ونائبه معين عساوي
<u>المقاومة:</u>	
٨	٦. حماس: المعركة المقبلة مع الاحتلال ستكون على أعتاب المسجد الأقصى
٨	٧. شعث لـ"عكاظ": السعودية تعدّ الداعم الرئيسي للقضية الفلسطينية بالمحافل الدولية
٩	٨. "الجهاد" تدعو القوى والفصائل الفلسطينية للسعي لحماية إنجازات الشعب الفلسطيني وبطولاته
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
٩	٩. القناة العبرية العاشرة: قائد جيش الاحتلال بالضفة معجب بمستوى "التنسيق الأمني"
١٠	١٠. وزير إسرائيلي يتوقع انفراجاً قريباً في العلاقات بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية
١٠	١١. الشرق الأوسط: مراقبون يرجحون أن يكون عباس أجرى لقاء سرياً مع نتنياهو في عمان
١١	١٢. يديعوت: خمسة قتلى وجريحان من أصل ثمانية تواجدوا بموقع "تاحل عوز"
١١	١٣. وزارة الأمن الإسرائيلية: خلال 10 شهور في "إسرائيل" 30 مليون جريمة على شبكة الإنترنت
١٣	١٤. ديسكين يقول إن رسالة غانتس تكشف وصاية ونفاق الجيش الإسرائيلي
١٣	١٥. تقرير: تصعيد نتنياهو يؤشر إلى عزمه تكبير الانتخابات
١٤	١٦. صحيفة هآرتس: التوتر بالقدس يضر بالأسواق والمطاعم الإسرائيلية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٥	١٧. الاحتلال يسلم أسرة الشهيد الشلودي قراراً بهدم منزلها
١٥	١٨. إذاعة الجيش الإسرائيلي: فلسطيني يلقي عبوة ناسفة على نقطة عسكرية جنوب الضفة
١٥	١٩. نادي الأسير: الوضع الصحي للأسير المضرب رائد موسى منذ 55 يوماً بدأ يُنذر بالخطر
١٦	٢٠. مجموعة العمل: 41 لاجئاً من فلسطينيي سورية قضاوا خارج الأراضي السورية
١٦	٢١. "التجمع الديمقراطي" في كفر كنا يدين زيارة أهرونوفيتش ولقائه رئيس المجلس ونائبه
١٧	٢٢. الناصرة: تظاهرة تنديداً بإعدام "حمدان" والانتهاكات في القدس
١٧	٢٣. إقالة رئيس التحرير العربي لصحيفة عبرية لانتقاده التمييز في "إسرائيل"
١٨	٢٤. طفل مقدسي يفقد البصر بسبب الاحتلال
١٨	٢٥. القنصلية الفلسطينية بإقليم كردستان: "داعش" يجبر الأسر الفلسطينية بالموصل على النزوح لكردستان
١٩	٢٦. "القدس" الفلسطينية: مقتل ثلاثة شبان من قطاع غزة أثناء قتالهم في صفوف "داعش" بالعراق
<u>اقتصاد:</u>	
١٩	٢٧. معطيات: بطالة الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة تهدد بكارثة اجتماعية

	<b>ثقافة:</b>
٢٠	٢٨. عرض كتاب "القضية الفلسطينية وحل الدولة/ الدولتين"
	<b>صحة:</b>
٢٠	٢٩. وزارة الصحة: 55% من المصابين بالسكري في الضفة نساء
	<b>مصر:</b>
٢١	٣٠. مصر تدين قرار "إسرائيل" بناء 200 وحدة استيطانية جديدة في شرقي القدس
٢١	٣١. أنباء عن نية فتح معبر رفح لإعادة العالقين إلى غزة
	<b>الأردن:</b>
٢٢	٣٢. "الحياة": عبد الله الثاني حذر من أن اعتداءات القدس ستترك الحرب على "الإرهاب"
٢٢	٣٣. جودة: الأردن لن يعيد سفيره إلى "تل أبيب" حتى يرى أدلة ملموسة على نزع فتيل التوترات
٢٣	٣٤. مسيرات في محافظات الأردن تطالب بالانتصار للمسجد الأقصى
٢٣	٣٥. 4.2 مليار دينار ميزانية البنوك الأردنية العاملة في فلسطين
٢٤	٣٦. نقل الأسير حماد إلى سجن ريمون الصحراوي
	<b>لبنان:</b>
٢٤	٣٧. أخطر العملاء اللبنانيين لصالح "إسرائيل": رموني للكلاب ويعاملونني كالكلب
	<b>عربي، إسلامي:</b>
٢٤	٣٨. وقفات وحملات بإسطنبول تضامناً مع القدس
٢٥	٣٩. خطيب جمعة طهران: صواريخ إيران قادرة على ضرب أي نقطة بـ"إسرائيل"
	<b>دولي:</b>
٢٥	٤٠. البرلمان الإسباني يناقش الثلاثاء اقتراحاً للاعتراف بدولة فلسطين
٢٦	٤١. منظمة العفو تحذر: نحو 70 لاجئاً فلسطينياً وسورياً مهددون بالترحيل من مصر
٢٧	٤٢. لجنة أممية تدعو "إسرائيل" لوقف استغلال الموارد الطبيعية العربية
٢٧	٤٣. واشنطن ترفض المقارنة بين سياسة هدم المنازل في مصر و"إسرائيل"
٢٨	٤٤. وزير الخارجية الألماني يزور "إسرائيل" ورام الله
٢٨	٤٥. "الأنونيمس" تخوض حرباً إلكترونية واسعة ضد "إسرائيل"
	<b>مختارات:</b>
٢٩	٤٦. الذهب فقد كثيراً من بريقه هذه السنة

<b>تقارير:</b>	
٣١	٤٧. حماس تراقب تراجع "حركة النهضة" بقلق وترقب
<b>حوارات:</b>	
٣٣	٤٨. خالد مشعل في حوار مع "الشرق" (3/3): جهود نزع سلاح المقاومة في غزة ستفشل
<b>مقالات:</b>	
٤٢	٤٩. تفجيرات غزة وإرث عرفات... نقولا ناصر
٤٥	٥٠. عن ارتباكات الإسرائيليين وخياراتهم الحائرة... محمد خالد الأزعر
٤٧	٥١. إطفاء النار... أليكس فيشمان
٥٢	٥٢. قصة صعود الصهيونية الدينية إلى الحكم!.. "ثورة الحاخامات" داخل الجيش... أنس أبو عرقوب
<b>كاريكاتير:</b>	
٥٦	

\*\*\*

## ١. نحو 40 ألفاً يصلون الجمعة في المسجد الأقصى بعد رفع القيود.. ونشطاء المقاومة الشعبية يقتحمون مطار قلنديا

القدس المحتلة - محافظات - وكالات، أسامة العيسة: دخل المصلون بأعداد كبيرة رجالاً ونساءً ومن كل الأعمار دون عوائق من مختلف الأبواب للمشاركة في صلاة الجمعة أمس في المسجد الأقصى. وأدى الآلاف الصلاة في الباحة بسبب الاكتظاظ الشديد في الداخل.

وقال مدير أوقاف القدس عزام الخطيب لووكالة فرانس برس "صلى اليوم (أمس) قرابة ٤٠ ألف شخص كانوا مسرورين (...). لأن الدخول إلى المسجد تم دون عوائق ودون تحديد الأعمار".

وانتشرت أعداد كبيرة من شرطة الاحتلال بالقرب من أبواب المسجد وفي المدينة القديمة إلا أنهم اكتفوا بتفقد هويات بعض الشبان من وقت إلى آخر.

وأعلن ميكي روزنفيلد أحد المتحدثين باسم شرطة الاحتلال لفرانس برس أن السماح للمصلين من كل الأعمار بالدخول لم يحصل "منذ شهر"، مضيفاً "تأمل أن يظل الوضع هادئاً".

من جهة أخرى اشتكى المقدسيون من تحرير مخالقات عشوائية لمركباتهم أثناء توقفها في شوارع القدس، خاصة القريبة من أبواب المسجد الأقصى، حيث فوجئوا بعد انتهاء الصلاة بتحرير مخالقات لهم تراوحت قيمتها بين (١٠٠ - ٢٥٠) شيكلاً.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرات سلمية في مناطق مختلفة بالضفة وجرحت العشرات، فيما تمكن نشطاء من اقتحام مطار قلنديا وإغلاق دوار حزما.

فقد اندلعت مواجهات عنيفة بين مئات الشبان وقوات الاحتلال، بالقرب من حاجز قلنديا العسكري، في جمعة "عالمقدس رايعين"، التي أقامتها لجان المقاومة الشعبية وحاولت دخول المدينة من أكثر من مكان، وآخرها عند دوار حزما. وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين واستهدفت الصحفيين.

ونجح العشرات من نشطاء المقاومة الشعبية، صباح أمس في اختراق الجدار العنصري الموجود في محيط مطار قلنديا باستخدام سلاسل أعضائها خصيصا لهذا الغرض، وقصوا الأسلاك الشائكة في الداخل ونجحوا في دخول المطار، كما نجح آخرون في إغلاق دوار حزما شرقي القدس لأكثر من ساعة، ومنعوا المستوطنين من دخول القدس.

واستخدم الشبان النشطاء سلاسل خشبية، تمكنوا من خلالها تسلق الجدار من ناحية قلنديا، نزولا إلى داخل المطار المغلق منذ احتلال فلسطين عام ١٩٦٧.

ونجح عشرات الشبان في الوصول إلى مدخل مستوطنة "معاليه أدوميم"، فأغلقت قوات الاحتلال دوار المستوطنة، ومنعت حركة المستوطنين خشية تعرضهم للرشق بالحجارة.

وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق، وبالرصاصة المعدني المغلف بالمطاط، خلال مواجهات في بلدة بيت أمر والمنطقة الجنوبية من مدينة الخليل.

كما أصيب خمسة مواطنين، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال اندلعت على المدخل الغربي لبلدة سلواد شرق رام الله.

وأصيب خمسة شبان بالرصاص الحي والمطاطي، وعشرات بحالات اختناق شديدة في المواجهات العنيفة، التي اندلعت أمس في بلدة سنجل شمال رام الله. وكان عشرات الشبان هاجموا قوات الاحتلال بالقرب من الشارع الرئيسي للبلدة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وأصيب ٤ شبان خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين أهالي قرية دير نظام والمستوطنين، الذين اقتحموا القرية مدججين بأسلحتهم، وقاموا بتحطيم عشرات السيارات، واعتدوا على المنازل. واقتحمت قوات الاحتلال القرية لتوفير الحماية للمستوطنين.

واندلعت مواجهات بين الفتنية وجنود الاحتلال في محيط مدخل بيت لحم الشمالي وامتدت إلى منطقة المفتاح في مخيم عابدة. وأصيب، أمس عدد من الشبان بحالات اختناق خلال مواجهات على حاجز حوارة، فيما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب المبرح، على شابين من بلدة حوارة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٢. الحمد لله يجدد مطالبته بتوفير غطاء مالي عربي لحكومته

رام الله - الأناضول: جدد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله الجمعة، مطالبته للدول العربية بتوفير غطاء مالي عربي للحكومة الفلسطينية، حتى تكون قادرة عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه مؤسساتها والمواطنين. وقال الحمد الله خلال لقاء مثلفز الجمعة على تلفزيون فلسطين الرسمي، إن تبعات ستفدها إسرائيل، في حال توجه الرئيس محمود عباس إلى مجلس الأمن والمنظمات الدولية خلال الشهر الحالي، أبرزها تبعات مالية مرتبطة بأموال المقاصة. وأضاف الحمد الله أن "إسرائيل" ربما ستضغط على القيادة والحكومة الفلسطينية من خلال إيرادات المقاصة (الأموال التي تجبئها إسرائيل نيابة عن الفلسطينيين على البضائع والسلع الصادرة والواردة عبر الحدود الدولية).

ويبلغ متوسط قيمة إيرادات المقاصة الشهرية، بنحو ١٧٥ مليون دولار، وهي أموال بحسب الحمد الله تغطي قرابة ثلثي نفقات الحكومة الفلسطينية خلال الوقت الحالي، "لذا سنتوجه للأشقاء العرب لطلب غطاء مالي تجنباً لأية تهديدات". وقال إن الموارد الداخلية للحكومة الفلسطينية لا تتجاوز قيمتها الشهرية ١٥٠ مليون دولار أمريكي (الإيرادات الضريبية وغير الضريبية التي تجبئها طواقم وزارة المالية الفلسطينية)، متوقفاً أن يؤدي توجه الرئيس إلى مجلس الأمن إلى حصار مالي. وأشار إلى أن التجارب الماضية مع "إسرائيل" تشير إلى أن حكومة نتتياهو ستشن حصاراً مالياً على الحكومة، "عام ٢٠١٢ كان هنالك حجب إسرائيلي لإيرادات المقاصة، وعام ٢٠١٠، و٢٠٠٦؟"

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٣. المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بقرار ملزم من مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

عمان - بتر: طالب المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع الدولي بالعمل على تحقيق الاستقلال الوطني الفلسطيني باستصدار قرار ملزم من مجلس الأمن الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي خاصة في ظل تنامي الاعتراف الدولي بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

وقال المجلس بيان أصدره أمس من مقره في عمان بمناسبة الذكرى ٢٦ لإعلان وثيقة الاستقلال التي اعتمدها المجلس في الجزائر عام ١٩٨٨ أنه "أن الأوان للعالم معاملة إسرائيل كدولة خارجة عن القانون الدولي واعتبار ما تقوم به إرهاب دولة يجب محاربتة" منطقتنا حفاظاً على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط التي تشتعل فيها الحروب وأضاف أن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على زيادة اشتعالها بممارسته وإرهابه ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته. وشدد المجلس على أن الشعب الفلسطيني ماض في طريق الاستقلال الذي قضى فيه آلاف الشهداء مؤكداً أن الشعب

الفلسطيني وقيادته مصممون على إنهاء الاحتلال من خلال التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لوضع العالم عند مسؤولياته.

الرأي، عمان، ١٥/١١/٢٠١٤

#### ٤. الخضري: الوحدة الوطنية طريق تجسيد إعلان الاستقلال

غزة: قال النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إن تجسيد إعلان الاستقلال لدولة فلسطين لن يتم إلا بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وان الانقسام وآثاره الخطيرة هو أخطر ما يواجه المشروع الوطني الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته. وأكد النائب الخضري إن "إسرائيل" تنفذ كل سياساتها لضرب أي إمكانية لتجسيد إعلان الاستقلال وذلك من خلال فرض وقائع غير شرعية على الأرض ثم تتعامل معها كحقائق فمن عزل القدس والعمل الدائم على تهويدها واستباحة واقتحام المسجد الأقصى المبارك والتوسع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية إضافة لجدار الفصل العنصري إلى حصار غزة. وناشد الخضري الكل الفلسطيني عامة وحركتي فتح وحماس خاصة ومع ذكرى إعلان الاستقلال إلى ضرورة نبذ الخلاف والتعالي على الجراح والبعد عن المناكفات والإسراع في اللقاء من أجل تعزيز الجبهة الداخلية وتعزيز صمود شعبنا الفلسطيني.

وكالة سما الإخبارية، ١٥/١١/٢٠١٤

#### ٥. الشرطة الفلسطينية برام الله تُفرج عن نقيب الموظفين بسام زكارنة ونائبه معين عساوي

رام الله - فادي أبو سعدى: أفرجت الشرطة الفلسطينية أمس عن رئيس نقابة الموظفين العموميين بسام زكارنة، ونائبه معين عساوي، والنقابيين المحتجزين كافة "على ذمة الرئيس" منذ الأسبوع الماضي.

وجاء الإفراج عنهم بعد زيارة رئيس الوزراء رامي الحمد الله ومدير جهاز الأمن الوقائي زياد هب الريح لزكارنة وعساوي في المستشفى.

وكانت مصادر أمنية قد أعلنت قبيل ذلك أن زكارنة وعساوي نقلوا إلى المستشفى قبل يومين بسبب وعكة صحية ألمت بهما وذلك خلال احتجازهما في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وتبع ذلك إعلان رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، أن الرئيس محمود عباس، قد وافق رسمياً على إخلاء سبيل المعتقلين بكفالة رئيس الوزراء وذلك استمراراً لجهوده لاحتواء تداعيات حل نقابة الموظفين العمومية.

وقال الحمد الله في بيان مقتضب، وصلت "القدس العربي" نسخة منه: "إن المسألة الآن في عهدة القضاء"، مشيراً إلى التزام الحكومة بقراراته. وبحسب الصور التي وصلت "القدس العربي" لزيارة الحمد الله إلى المستشفى للقاء زكارنة وعتساوي وإبلاغهما بقرار الإفراج، يرافقه رئيس جهاز الأمن الوقائي والناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو، أن رئيس الوزراء قام بهذه الزيارة على مضض، أو كما يقول المثل "مجير أخاك لا بطل"، كون العلاقة كانت دائماً متوترة بين الرجلين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٦. حماس: المعركة المقبلة مع الاحتلال ستكون على أعتاب المسجد الأقصى

غزة: أكد النائب في المجلس التشريعي والقيادي بحركة حماس، مشير المصري، أن معركة المقاومة المقبلة مع الاحتلال ستكون على أعتاب النقب والمجدل وجميع البلدات المحتلة. وقال المصري، في كلمة له يوم الجمعة (١١/١٤) خلال حفل تأبين للشهيد القساميين عبد الله الميناوي، ومحمد أبو ضلفة، بحي الشجاعية شرق مدينة غزة: "إن العصف المأكول أسست لدخول مرحلة جديدة للمقاومة في إساءة وجوه اليهود، والتي يأتي بعدها دخول المسجد الأقصى المبارك". وتوعد الاحتلال أن المعركة المقبلة هي معركة الدفاع عن المسجد الأقصى، مؤكداً أن المعركة المقبلة لن تكون إلا على أعتاب الأقصى. وشدد المصري، على قوة المقاومة وسمود الشعب الفلسطيني، قائلاً: "لو اجتمع كل أهل الأرض ضد غزة فلن تهزم؛ لأن غزة قدر الله في أرضه"، على حد تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١٤

## ٧. شعث لـ"عكاظ": السعودية تعدّ الداعم الرئيسي للقضية الفلسطينية بالمحافل الدولية

غزة - عبد القادر فارس: أكد د. نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفوض العلاقات الدولية على الدور الكبير والهام الذي تقوم به المملكة العربية السعودية على المستويين الاقتصادي والسياسي على الساحة الدولية، مؤكداً أن مشاركة المملكة في قمة العشرين التي تعقد في أستراليا، لتؤكد على الجهد الكبير الذي تبذله المملكة، في ظل هذه الظروف التي تمر بها المنطقة وحرصها على إيجاد حل للقضية الفلسطينية. وأكد في تصريحات لـ"عكاظ"، أن الأوساط الفلسطينية ستتابع بكل اهتمام مشاركة المملكة في قمة العشرين لأن المملكة تعتبر الداعم الرئيسي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٨. "الجهاد" تدعو القوى والفصائل الفلسطينية للسعي لحماية إنجازات الشعب الفلسطيني وبطولاته

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي، على أهمية الوحدة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً "أن ما يجري في القدس المحتلة، هو انتفاضة يومية مستمرة تسعى لإعادة الاعتبار لقضية فلسطين، كقضية مركزية، وجامعة، ومقدسة". ورأى الرفاعي، في كلمة له خلال اللقاء التضامني مع القدس، الذي دعا إليه "تجمع العلماء المسلمين"، أمس في بيروت، أن الشعب الفلسطيني قادر على صنع التحولات الكبرى، وفي أشد الظروف تعقيداً.

واعتبر أن ما يجري اليوم في القدس، "يشكل فرصة سانحة للسعي لإخراج الأمة من أتون الصراعات الداخلية والهامشية، وتوجيه كل الطاقات والجهود باتجاه تحرير المقدسات، وبالتالي، الخروج من مستنقع الاقتتال الداخلي الذي يدمر مستقبل الأمة الإسلامية، ويخدم مخططات التقسيم والتمزيق واستنزاف الأجيال والثروات. واعتبر الرفاعي أن "العدو لم يكن ليجرؤ على تدنيس المقدسات لولا التواطؤ العربي الرسمي، والصمت الشعبي الذي لف معظم شعوب الأمة العربية إبان العدوان الأخير على غزة، على مدى ٥١ يوماً متواصلاً".

ودعا الرفاعي كافة القوى والفصائل الفلسطينية، للسعي لحماية إنجازات الشعب الفلسطيني وبطولاته، عبر حماية الوحدة الداخلية، وتمتينها، والتوقف عن كل ما من شأنه تهديدها". ورأى أن حماية هذه الإنجازات، تتطلب بلورة استراتيجية سياسية موحدة، تقوم على أساس المقاومة، التي تُثبت في كل آن أنها قادرة على فرض الهزيمة على المشروع الإسرائيلي، ودعا إلى عقد اجتماع عاجل للجنة القيادية العليا للفصائل الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٩. القناة العبرية العاشرة: قائد جيش الاحتلال بالضفة معجب بمستوى "التنسيق الأمني"

القدس المحتلة: كشفت القناة العبرية العاشرة، الليلة، النقاب عن زيارة قام بها قائد قوات جيش الاحتلال بالضفة "نيتسان الون" لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية خلال الأسبوع الماضي وذلك بهدف الوقوف على مستوى تنسيقها مع الجيش الصهيوني. وفي تصريح نقلته القناة العاشرة، قال نيتسان: "إنه أعجب بمستوى التنسيق القائم بين أجهزة أمن السلطة ونظيرتها الصهيونية، وعاد من اللقاء بشعور مريح بعد إصدار رئيس السلطة تعليماته لأجهزته بالاستمرار الوثيق في التنسيق".

كما نقلت القناة عن ضابط كبير في الجيش الصهيوني رفضه للاتهامات التي وجهها أعضاء الطيف السياسي الصهيوني مؤخراً لرئيس السلطة محمود عباس. وقال الضابط: "عباس هو الحل وليس

المشكلة، وأجهزته لم تقلص الاعتقالات في صفوف حماس بالضفة، بل على العكس من ذلك، فقد زادت من وتيرتها مؤخراً وذلك للحيلولة دون اندلاع انتفاضة جديدة".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ١٠. وزير إسرائيلي يتوقع انفراجاً قريباً في العلاقات بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية

تل أبيب - نظير مجلي: أوضح يعقوب بييري، وزير العلوم وعضو المجلس الوزاري الأمني المصغر في إسرائيل، أن "الأسابيع القليلة المقبلة سوف تشهد انفراجاً في العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية". وقال بييري في حديث خاص بـ"الشرق الأوسط" إن "التوتر الذي شهدته القدس وغيرها سيصبح في القريب جزءاً من الماضي وسيتحول إلى حراك إيجابي؛ فالزعماء في المنطقة، بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يدركون خطورة الأوضاع، ويريدون انتهاز الفرصة القائمة لإحداث انعطاف فيها".

وبخصوص التوتر الشديد في العلاقات بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية، قال بييري إن "الاتجاه هو توسيع دائرة المحادثات وجعلها عربية - إسرائيلية. أنا أعتقد أن هناك خياراً أفضل هو التوجه نحو سلام إقليمي بين إسرائيل من جهة، وجميع الدول العربية المعنية من جهة ثانية، يكون عبر مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية. ولهذا الغرض توجد اتصالات لعقد مؤتمر إقليمي، يضم إسرائيل ومصر والأردن والسعودية ودول الخليج المعنية والمغرب وغيرها من الدول، من أجل إطلاق عملية سلام على أساس مبادرة السلام العربية".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ١١. الشرق الأوسط: مراقبون يرجحون أن يكون عباس أجري لقاءً سرياً مع نتنياهو في عمان

تل أبيب - نظير مجلي: أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن لقاء عمان، الذي ضم الملك عبد الله الثاني وبنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أول من أمس، قد تناول احتمالات استئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية بعدة طرق، بينها "مؤتمر السلام الإقليمي". وحسب هذه المصادر، فإنها لا تستبعد أن يكون جميع الأطراف قد توصلوا إلى قناعة بأن "الكمية الكبيرة من الدماء السوداء التي جرت بين القيادات الإسرائيلية والفلسطينية جعلت من شبه المستحيل أن يجتمع نتنياهو وأبو مازن، فقررنا التوجه نحو محادثات سرية. ولا نستبعد أن يكون أبو مازن قد شارك في اللقاء الثلاثي مع الملك ونتنياهو وكيري".

والمعروف أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان في عمان خلال اللقاء الثلاثي بين كيري ومنتياهو والملك، وقد أقيم مهرجان بمناسبة مرور ١٠ سنوات على وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات ولم يحضره أبو مازن، مما أثار موجة إشاعات داخل فلسطين حول مكان وجوده، إذ رجح بعض المراقبين أن يكون عباس في القصر الأردني بعمان، حيث أجرى لقاء سرياً مع منتياهو.

الشرق الأوسط، لندن، ١٥/١١/٢٠١٤

## ١٢. يديعوت: خمسة قتلى وجريحان من أصل ثمانية تواجدوا بموقع "ناحل عوز"

كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية مساء يوم الخميس النقاب عن إصابة جنديين إسرائيليين في عملية اقتحام موقع "ناحال عوز" العسكري شرق الشجاعية شرق غزة نهايات تموز المنصرم، وذلك بالإضافة لمقتل ٥ جنود من أصل ٨ تواجدوا في الموقع حينها.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها الاحتلال بإصابة جنديين آخرين في العملية، عدا القتلى الخمسة الذين اعترف بهم في حينها.

وتحدثت الصحيفة عن زيارة قامت بها عائلات الجنود الخمسة القتلى للموقع نهار أمس الخميس، حيث وقفوا على أماكن قتل أبنائهم للمرة الأولى منذ وقوع تلك العملية.

وتحدث يالان ساغي، والد أحد الجنود القتلى، واصفاً العملية "كان أبنائنا مستعدون وأسلحتهم وقنابلهم جاهزة لأي طارئ ولكن المخربين فاجأوهم بقوة نارية لا يمكن لأكثر الجنود تدريباً في الجيش الصمود أمامها". وأضاف أنهم امتنعوا عن زيارة الموقع المهجور حالياً منذ نهاية العدوان، بسبب مكانه الخطر، وكذلك لأنهم لم يجدوا لديهم تلك القوة النفسية للوصول إلى مكان مقتل أبنائهم.

في حين حضرت العائلات الخمس داخل جيئات عسكرية مصفحة وبرفقة قائد المنطقة الجنوبية في الجيش سامي ترجمان وقادة آخرين في الجيش، واطلعوا على أماكن مقتل أبنائهم، في حين وجدوا بعض الكتابات والرسومات على الجدران والتي مثلت اللحظات الأخيرة في حياة الجنود.

واختتم ساغي حديثه قائلاً إنه لم يكن لدى الجنود القتلى أي فرصة للنجاة فقد فوجئوا بالنيران من أكثر من اتجاه.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ١٤/١١/٢٠١٤

## ١٣. وزارة الأمن الإسرائيلية: خلال 10 شهور في "إسرائيل" 30 مليون جريمة على شبكة الإنترنت

بينت معطيات وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية أنه منذ مطلع العام الحالي، ٢٠١٤، نفذت في إسرائيل ٣٠ مليون جريمة على شبكة الإنترنت، وتضرر نحو ٣٨٧ ألف مواطن، فوق جيل ٢٠ عاماً، من الجرائم على الشبكة، بينها نحو ٥٠% جرائم ملاحقة وتهديد وإهانة.

في المقابل، وبحسب تقرير نشرته صحيفة "هآرتس"، يوم الجمعة، فإن الشرطة ليست مستعدة لهذا الحجم من الجرائم على الشبكة. كما تبين أنه في السنوات الأربع الأخيرة تم فتح ما معدله ٧١٢ ملف سنويا في جرائم الحاسوب.

وبحسب استطلاع، أجرته دائرة البحث في وزارة الأمن الداخلي، تبين أن منذ مطلع العام الجاري وحتى بداية تشرين الثاني (نوفمبر) حصل ٦٣ جريمة في كل دقيقة بواسطة الحاسوب. ولا تشمل هذه المعطيات الجرائم التي نفذت بحق قاصرين.

وتطلق الشرطة على مثل هذا النوع من الجرائم "المس عن طريق الشبكة" (Cyber gBullyin)، وتعرف على أنها "مس موجه ومنتكر ينفذ بواسطة حاسوب أو هاتف خلوي أو كاميرا وأجهزة رقمية أخرى". وتشمل "الملاحقة، نشر إشاعات، إهانة، سخرية، تشهير، انتحال، تضليل، نشر معلومات شخصية، إبعاد، مقاطعة، تهريب، تهديد، وابتزاز بواسطة الشبكات الاجتماعية والمجموعات والمواقع وألعاب الشبكة".

كما بين التقرير أن ١٦,٥% من المتضررين من هذه الجرائم تقدموا بشكاوى رسمية للشرطة أو وزارة الرفاه أو وزارة الاتصال وغيرها، بينما تحدث ٦١,٤% عن مثل هذه الجرائم لأناس بدون صلاحيات رسمية، وتحدث ٢٦,٨% لقريب للعائلة، بينما تحدث ٢٣,٧% لصديق، وتوجه ٤,٩% إلى مزود الإنترنت، بينما توجه ٣,٩% إلى موقع الإنترنت، وتوجه ٢٠,١% إلى جهات أخرى. وأظهرت المعطيات أيضا أن نسبة النساء المتضررات أعلى من نسبة الرجال، ولكن ليس بفارق جدي. وجاء أن ٥٣,٥% تحدثوا عن جرائم ملاحقة وتهديد وإهانة، في حين تحدث ١٥,٥% عن جرائم سرقة معلومات خاصة ونشرها عبر الشبكة للتسبب بالإهانة والإحراج، بينما تحدث ١٩,٦% عن استخدام هويتهم الشخصية أو مجرمين ينتحلون شخصيات. وتحدث ٢٢,٢% عن ملاحقات لا تتوقف من جهات مختلفة مثل جمعيات دينية تطلب تبرعات عبر بيانات مسجلة، أو مؤسسات تجارية، أو شركات تسويق مباشر، أو ملاحقة للسيطرة على الحاسوب عن طريق الدخول إلى موقع إنترنت، أو استطلاعات تجريها شركات.

يشار إلى أنه في العام ٢٠١٣ تم فتح ٧٢٤ ملف "مخالفة حاسوب"، وقدمت لوائح اتهام في بضعة عشرات من الملفات، أي بزيادة ٩% عن العام ٢٠١٢. ويتضح من تحليل نتائج الملفات التي فتحتها الشرطة في السنة الأخيرة أن ١٨% منها ذات صلة بإعطاء معلومات كاذبة، و ١٥% اختراق حاسوب بهدف ارتكاب مخالفة، و ٩% محو أو تغيير مواد في حاسوب، و ٤% تشويش عمل الحاسوب، و ١% نقل فيروس إلى الحاسوب، و ٥% دخول إلى المواد الموجودة في الحاسوب.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٤

#### ١٤. ديسكين يقول إن رسالة غانتس تكشف وصاية ونفاق الجيش الإسرائيلي

تواصلت "الحرب العالمية" الإعلامية بين الجيش الإسرائيلي والشاباك حول العدوان على قطاع غزة والاستعداد لها. وتطرق رئيس الشاباك السابق، يوفال ديسكين، اليوم الجمعة، إلى رسالة رئيس أركان الجيش، بيني غانتس، إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، واشتكى فيها من اتهامات الشاباك بأنه حذر في بداية العام الحالي من "نية حماس بفتح حرب مع إسرائيل" في صيف العام نفسه وأن الجيش لم يستعد لذلك. واختار ديسكين التطرق إلى الموضوع من خلال صفحته على "فيسبوك"، قائلاً إنه "جرى التعبير عن الوصاية والنفاق الإعلامي للجيش الإسرائيلي، من خلال رسالة الشكوى التي بعثها رئيس أركان الجيش، الذي تذر فيها من أمور بينها كشف أسرار من جانب الشاباك". وأضاف ديسكين، مقتبساً مقال المحلل العسكري لصحيفة "هآرتس"، عاموس هارثيل، بأنه "شكواه (أي شكوى غانتس) حول كشف معلومات حساسة وأساليب عمل من جانب الشاباك في البرنامج التلفزيوني كانت أقل إقناعاً. وهذه المخاوف لم تمنع الجيش من إطلاع وسائل الإعلام على تفاصيل دقيقة لاغتيال القيادي في حماس، أحمد الجعبري، قبل عامين. وقبل عام واحد فقط، نشر البرنامج التلفزيوني تسجيلات لشبكة الاتصال العسكرية من عملية اغتيال أبو جهاد". وتابع ديسكين محذراً أنه "من تجربتي فإن سيلحق ضرر وحتى أنه سيكون ضرراً خطيراً، لأن الأجواء بين الجهازين وقيادتهما تؤثر كثيراً على التعاون والنتائج الميدانية". وفي غضون ذلك، قالت "هآرتس" اليوم إن مراقب الدولة، يوسف شابيرا، يعترم التدقيق في الخلافات الحاصلة بين الجيش والشاباك.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٤

#### ١٥. تقرير: تصعيد نتنياهو يؤشر إلى عزمه تبكير الانتخابات

الناصرة - أسعد تلحمي: طوى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أسبوعاً وصفه مراقبون بأنه أحد أصعب الأسابيع في ولايته الحالية، بدأ بتمدد أعمال الاحتجاج من القدس المحتلة إلى البلدات العربية داخل إسرائيل، مروراً باستقالة الوزير عمير بيرتس من الحكومة لعدم ثقته برئيسها، ثم خلافات علنية بين قيادة الجيش وقيادة جهاز الاستخبارات أظهرت أن نتنياهو غير قادر على ضبطهما، وتصويت الكنيست إلى جانب مشروع قانون يحد من نفوذ صحيفة "إسرائيل اليوم" اليمينية الموالية له، وانتهاءً بتصريح زعيمة "الحركة" وزيرة القضاء تسيبي ليفني بأنها على شفا مغادرة الائتلاف الحكومي المهزوز أصلاً.

ورأى معلقون في الشؤون الحزبية أن هذه الأوضاع هي التي دفعت نتتهاو إلى إطلاق تصريحات متشددة الأسبوع الجاري ضد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل وقيادة السلطة الفلسطينية تلقفنها آذان الشارع اليميني بارتياح حتى ظنت أن مطلقها هو زعيم حزب المستوطنين "البيت اليهودي" نفتالي بينيت أو زعيم "إسرائيل بيتنا" أفغدور ليرمان.

ويسود الساحة الحزبية الاعتقاد بأن الانتخابات العامة سيتم تبكيرها إلى العام المقبل حيال التفكك الآخذ في الاتساع داخل الائتلاف الحكومي، وتشكل "جبهة تحالف" جديدة ضد نتتهاو تضم أحزاب "يش عتيد" بزعامة وزير المال يثير لبيد، و"إسرائيل بيتنا" بزعامة ليرمان، و"الحركة" بقيادة ليفني، في موازاة تمرد عدد من نواب "ليكود" من المعسكر المتشدد على زعيمه نتتهاو.

وراجت الأسبوع الجاري إشاعات عن عزم "التحالف" الجديد (٣٨ نائباً) إسقاط حكومة نتتهاو وتشكيل حكومة جديدة بزعامة لبيد ومشاركة حزب "العمل" الواسطي (١٥ نائباً) المعارض وحركة "ميرتس" اليسارية (٦) و"كديما" (٢). لكن مراقبين اعتبروا هذا الاحتمال خيالياً، مستبعدين تماماً أن تقبل "ميرتس" بالجلوس حول طاولة واحدة مع "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف.

أما السيناريو الذي يبدو واقعياً أكثر، فيقضي بقيام نتتهاو بتبكير الانتخابات العامة لاستحالة توافق مركبات ائتلافه في شأن غالبية المسائل، وفي ظل استطلاعات تفيد أن لا منافس له على زعامة "ليكود"، وبالتالي على زعامة المعسكر اليميني، وأن أحزاب اليمين ستفوز بغالبية المقاعد البرلمانية. ويريد نتتهاو من تبكير الانتخابات المجيء بقائمة انتخابية جديدة لـ"ليكود" تكون أكثر ودية معه، والعودة إلى تحالفه "التاريخي" والمريح مع أحزاب المتدينين المتزمتين (الحرديم) بعد أن تخلى عنهم في الحكومة الحالية لمصلحة العلمانيين، خصوصاً بعد الصفعة التي وجهتها أحزاب ائتلافه الحالي له حين صوّتت إلى جانب مشروع قانون يحدّ من نفوذ صحيفة "إسرائيل اليوم".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

## ١٦. صحيفة هآرتس: التوتر بالقدس يضر بالأسواق والمطاعم الإسرائيلية

ذكرت الصحافة الإسرائيلية أن التوتر في مدينة القدس تسبب في أضرار اقتصادية لأصحاب المتاجر والمراكز التجارية المفتوحة في المدينة المحتلة، كما أصيبت المطاعم الإسرائيلية أيضاً بضرر جراء تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والمسجد الأقصى.

وقالت صحيفة هآرتس قبل يومين إن أصحاب الأعمال الذين ينشطون في شوارع القدس والمراكز التجارية المفتوحة يتحدثون عن ضرر ملحوظ في مبيعاتهم، بدأ منذ العدوان الإسرائيلي على قطاع

غزة في الصيف الماضي، وذكرت إدارة مطاعم شيف في القدس أنه بعد تصاعد التوتر تم إلغاء ما بين ٤٠% و ٥٠% من الطلبات الموجهة إلى المطاعم.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٤

### ١٧. الاحتلال يسلم أسرة الشهيد الشلودي قراراً بهدم منزلها

القدس المحتلة - وكالات: قالت والددة الشهيد عبد الرحمن الشلودي، إيناس الشلودي أمس إن قوات الاحتلال داهمت منزل العائلة في بلدة سلوان وسلمتها أمراً عسكرياً بهدم المنزل خلال ٤٨ ساعة. وأضافت في تصريح لوكالة "وفا" أن قوات كبيرة داهمت المنزل وسلمتها أمراً بهدم المنزل حتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم غد الأحد.

وأشارت إلى أن شرطة الاحتلال أبلغتها بإمكانية تقديم استئناف على قرار الهدم مستهجنة توقيت تسليمه، مضيفة: "اليوم (أمس) الجمعة وغدا (اليوم) السبت ولا محاكم تعمل في دولة الاحتلال".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٥

### ١٨. إذاعة الجيش الإسرائيلي: فلسطيني يلقي عبوة ناسفة على نقطة عسكرية جنوب الضفة

السبيل - (الأناضول): قال مصدر في الجيش الإسرائيلي، مساء الجمعة، إن نقطة عسكرية تابعة له بمنطقة جنوب الضفة، تعرضت لإلقاء عبوة ناسفة دون وقوع إصابات أو أضرار. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن المصدر قوله، "ألقي شاب فلسطيني مساء اليوم عبوة ناسفة باتجاه النقطة العسكرية في قبة راحيل، شمال مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، دون وقوع إصابات". وأضاف المصدر أن قوة من الجيش الإسرائيلي، تقوم بعملية تفتيش وبحث عن الشاب الذي قام بإلقاء العبوة الناسفة.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١١/١٥

### ١٩. نادي الأسير: الوضع الصحي للأسير المضرب رائد موسى منذ 55 يوماً بدأ يُنذر بالخطر

الخليل: أكد محامي نادي الأسير الفلسطيني بأن الوضع الصحي للأسير المضرب عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله الإداري، رائد موسى، بدأ يُنذر بالخطورة، مشيراً إلى أنه بات يعاني من مشاكل في الكبد، وفقد من وزنه (٢٨ كغ) منذ شروعه بالإضراب قبل (٥٥) يوماً. ونقل المحامي عن الأسير، إثر زيارته له، في مستشفى "برزلاي"، بأن مخبرات الاحتلال تقوم بالضغط عليه لإنهاء إضرابه دون استجابة لمطالبه أو أية وعودات إيجابية.

ولفت الأسير موسى إلى أنه مستمرّ في إضرابه، ولن ينهيه حتى تتم الاستجابة لمطالبه والإفراج عنه.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/١٤

## ٢٠. مجموعة العمل: 41 لاجئاً من فلسطيني سورية قضاوا خارج الأراضي السورية

لندن: وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية استشهاد ٤١ لاجئاً من فلسطيني سورية خارج الأراضي السورية. وقالت المجموعة في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، الجمعة، إن ٤١ لاجئاً فلسطينياً سورية قضاوا خارج سورية. وأشارت إلى أن عدد ضحايا الحصار المتواصل على مخيم اليرموك لليوم ٤٩٧ على التوالي بلغ ١٥٦ ضحية، فيما يستمر انقطاع الكهرباء عن المخيم منذ أكثر من ٥٨٠ يوماً، والماء لـ ٦٧ يوماً على التوالي.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٢١. "التجمع الديمقراطي" في كفر كنا يدين زيارة أهرونوفيتش ولقائه رئيس المجلس ونائبه

عرب ٤٨: عمم التجمع الوطني الديمقراطي في كفر كنا بياناً يوم الجمعة، عقب زيارة وزير الأمن الداخلي، يتسحاك أهرونوفيتش، ولقائه مع رئيس مجلس كفر كنا المحلي ونائبه جاء فيه: "بعد أن تأكد وانفضح خبر اللقاء السري بين رئيس مجلس كفرنا المحلي مجاهد عواودة ونائبه عز الدين امارة ووزير الاعدام اهرونوفيتش في مشتل البيت الحي في اطراف القرية، فإنّه يتعين علينا تسجيل التالي:

١. التجمع والقوى الوطنية في كفرنا يدينون بأشدّ العبارات هذا اللقاء المتخاذل، والذي من شأنه ومن أهدافه كما يبدو كسر الإجماع الوطني الذي تشكل في أعقاب إعدام شهيدنا الغالي خير الدين حمدان.

٢. في الوقت الذي تشكّل إجماع شامل بقيادة لجنة المتابعة حول ضرورة مطلب عزل أهرونوفيتش، الذي أصدر رخصاً بقتل العرب وتقديمه للمحاكمة بصفته مسؤولاً عن الجرائم، نرى أن الاجتماع تم بكل وقاحة في بلد الشهيد وذلك قبل أن تجف دماؤه الزكية.

٣. إدارة المجلس المحلي اختارت اليوم أن تلعب دور حصان طروادة لاختراق الإجماع الوطني والإمعان في سياسة المداهنة وشرعنتها بحجج واهية.

٤. نحذر أهلنا الغيورين من أن تنطلي عليهم الخدعة المموجة المضللة والتي تدعي أن التصعيد والثبات على المواقف الوطنية يحجب الميزانيات عن المجلس المحلي.

٥. على إدارة المجلس المحلي الكف عن التستر خلف اللجنة الشعبية، ومحاولة الظهور وكأنها متناغمة معها.

٦. نحیی مجموعة المحامين الوطنيين الذين واصلوا الليل بالنهار دفاعا عن المعتقلين وأسرههم، والذين لبوا نداء الواجب ونثمن الأدوار التنسيقية والتنفيذية التي قامت بها اللجنة الشعبية.

عرب ٤٨، ١٤/١١/٢٠١٤

## ٢٢. الناصرة: تظاهرة تنديداً بإعدام "حمدان" والانتهاكات في القدس

محمد رأفت ملح: تظاهر مساء الجمعة في دوار المدينة في مدينة الناصرة، مجموعة شبابية احتجاجاً على انتهاكات قوات الاحتلال في مدينة القدس، واستنكاراً لجريمة القتل التي حصلت في بلدة كفر كنا على يد الشرطة وراح ضحيتها الشاب خير الدين حمدان ابن الـ ٢٢ عاماً. وأكد المتظاهرون على موقفهم من القضية معلنين صرخة غضبهم في وجه من ينتهك حقوقهم ويسلبهم حريتهم، ومدندين بسياسة الإعدامات الميدانية التي تنتهجها قوات الأمن الإسرائيلية واستباحة الدم العربي.

عرب ٤٨، ١٤/١١/٢٠١٤

## ٢٣. إقالة رئيس التحرير العربي لصحيفة عبرية لانتقاده التمييز في "إسرائيل"

الناصرة - وديع عواودة: الصحافي ياسر العقبي فلسطيني من منطقة بئر السبع داخل أراضي ٤٨ هو العربي الوحيد حتى الآن الذي ترأس تحرير صحيفة عبرية منذ عشر سنوات. هذا الأسبوع سدد ثمن التزامه وموقفه المهني والإنساني في الدفاع عن أهالي النقب جنوبي مناطق ١٩٤٨، في وجه التمييز العنصري الإسرائيلي. فسرعان ما تلقى رسالة إقالة من مالكي وإدارة الصحيفة. وعمل العقبي في تحرير صحيفة "شيفع" (سبعة) الصادرة في منطقة النقب عن مجموعة "معاريف". وفي مقاله الافتتاحي الأخير تطرق العقبي لمسألة عدم توفير الملاجئ وصفارات الأمان داخل البلدات العربية في النقب، واستنكر مصرع وإصابة عدة مواطنين عرب في منطقتهم خلال الحرب على غزة لعدم توفر تدابير السلامة والأمن. لكن هذه الانتقادات أثارت إدارة مجموعة "معاريف" التي سارعت لاستدعائه، وفي جلسة استماع عاجلة اعتبر مديرها العام اودي فريدمان، أن المقال أساء للصحيفة، معللاً أن قراء الصحيفة، مشدداً على اليهود (مستثنياً العرب منهم) لا يرغبون في الاستماع لـ "مشاكل الآخر"، العربي في هذه الحالة، بسبب الحرب، وأن هذا النشر أدى إلى المس بشعبية الصحيفة وأرباحها.

ولم تفلح محاولات العقبي التوضيح للإدارة بأنه تصرف وفق المعايير الصحافية، وان العرب في النقب هم جزء من قراء الصحيفة، ناهيك عن أن قراء الصحيفة ليسوا بالعنصريين حتى يرفضون الاستماع لألم الآخر، إلا أن الإدارة اعتبرت هذا النشر "فشلا في قراءة ذوق القارئ". وقال العقبي لـ "القدس العربي" إن هذا القرار يتجاهل العمل الصحافي والمهنية الصحافية التي تستوجب عرض وكشف مشاكل وقضايا تستدعي الحل لمختلف شرائح المجتمع.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٢٤. طفل مقدسي يفقد البصر بسبب الاحتلال

رام الله: قالت عائلة الطفل صالح محمود (١١ سنة)، من بلدة العيساوية في القدس المحتلة، إنه فقد النظر في عينه اليمنى، وإن عينه اليسرى تضررت أيضاً، وإن جمجمته تعرضت إلى الكسر بسبب إصابته برصاصة معدنية أطلقها عليه جنود إسرائيليون من مسافة قصيرة أول من أمس. وقال والده سامر لـ "الحياة" إن الأطباء الذين يعالجون صالح في مستشفى "هداسا" الإسرائيلي في عين كارم بلغوه أنه لا يوجد أي أمل له في أن يرى في عينه اليمنى، وأن النظر في عينه اليسرى أصيب بضعف نتيجة تعرضه إلى إصابة شديدة أدت إلى كسر في الجمجمة خلال مواجهات شهدتها البلدة. وأضاف أن صالح كان في طريقه إلى محل البقالة عندما أطلق عليه الجنود النار من مسافة قصيرة، مضيفاً أن عمليات جراحية عدة أجريت للطفل خلال خمس ساعات متواصلة، وأنه ما زال في غرفة العناية المكثفة في المستشفى.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٢٥. القنصلية الفلسطينية بإقليم كردستان: "داعش" يجبر الأسر الفلسطينية بالموصل على النزوح لكردستان

بغداد - (بترا): أعلنت القنصلية الفلسطينية في إقليم كردستان العراق أمس، عن نزوح نحو ١٢٠ أسرة فلسطينية من الموصل إلى كردستان بسبب تهديدات تنظيم داعش الإرهابي. وقال القنصل الفلسطيني في أربيل نظمي حزوري، خلال الاحتفال بالذكرى العاشرة لرحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أن الفلسطينيين في العراق يواجهون أوضاعاً صعبة بسبب الظروف غير الطبيعية للبلاد كسائر العراقيين. وأضاف أن تلك الظروف الأمنية الخطيرة أجبرت العائلات الفلسطينية للنزوح عن مدينة الموصل إلى أربيل منذ العاشر من حزيران الماضي عقب تمدد تنظيم داعش هناك.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٢٦. القدس الفلسطينية: مقتل ثلاثة شبان من قطاع غزة أثناء قتالهم في صفوف "داعش" بالعراق

غزة: أفادت مصادر من السلفية الجهادية في قطاع غزة، مساء اليوم الجمعة، أن ٣ شبان من قطاع غزة ممن يقاتلون في صفوف ما يسمى بـ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) "استشهدوا" خلال الاشتباكات الجارية في العراق. وأوضحت المصادر أن الشبان الثلاثة هم: شادي الدهودي ومحمد أبو عون ونور الدين أبو عيسى، مشيرة إلى أنهم في العشرينات من أعمارهم وثلاثتهم يقطنون في جنوب القطاع. وأشارت إلى أن الشبان الثلاثة قتلوا خلال الاشتباكات والمعارك التي تشهدها محافظة ديالى بالعراق.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/١٤

## ٢٧. معطيات: بطالة الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة تهدد بكارثة اجتماعية

رام الله - عبدالله ريان: ينذر التزايد المستمر في معدلات البطالة التي ترتفع شهرا بعد شهر في فلسطين بكارثة اجتماعية تهدد البنية الاجتماعية وتتخر في أساساتها، وتحديدا في أوساط الشباب الذين يتلقفهم الضياع ويغير معتقداتهم ويسلخهم عن واقعهم المحلي وثقافتهم الوطنية وانتمائهم.. ويجعلهم عرضة للوقوع في شباك العمالة الإسرائيلية بمساومتهم على تصاريح العمل داخل الأراضي المحتلة، أو التفكير في الهجرة خارج البلاد إلى غير رجعة الأمر الذي يهدد ويزيد الأوضاع سوءاً وتعقيداً ويهدد الوجود والهوية والنسيج الوطني.

وما يزيد الطين بلة لا يتمثل في ارتفاع معدلات البطالة، فحسب وإنما التزايد المطرد في إعداد العاطلين عن العمل من جهة والتوقعات باستمرار الأرقام في الارتفاع دونما أفق لحل المشكلة أو وقف رقعة اتساعها على الأقل، ويوضح التقرير الصادر عن جهاز الإحصاء الوطني حديثاً أن نسبة العاطلين عن العمل في الضفة بلغت ١٨,٢% أي ما يعادل ١٢٨,٤ ألف عاطل عن العمل، و٤٤,٥% في قطاع غزة، أي ما يعادل ٢٠٠,١ ألف عاطل عن العمل..

وسط توقعات بارتفاع عدد العاطلين عن العمل في القطاع إلى ٢٢٠ ألفاً، بعد تدمير أكثر من ٥٠٠ مصنع خلال العدوان الأخير. وأكد التقرير أن نسبة البطالة في الضفة والقطاع ارتفعت عن ما كانت عليه في الربع الثاني من العام الماضي بما يقارب ٥٠٠ شخص، بالإضافة لارتفاع نسب الفقر وانعدام الأمن الغذائي للعائلات الفلسطينية خاصة في غزة، حيث بلغت ٧٥% وفقاً لتقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الأخير.

وتعتبر الشواغر الوظيفية عملة نادرة يتكاثر العاطلون على تعبئة طلباتها فور الإعلان عنها، فيما لا تخضع فرص الوظيفة لمعايير عادلة في ظل هذه البيئة التي يفوق عدد العاطلين فيها أضعافاً

مضاعفة لأعداد الشواغر الوظيفية المتوفرة، حيث تصبح معايير المنافسة صعبة وتسود الوساطة والمحسوبية. وأكد تقرير الإحصاء أن الأشهر الستة الأولى من العام الجاري شهدت الإعلان عن ١٨٠٠ وظيفة شاغرة فقط، ما يعني أن حجم الطلب على الوظائف يفوق حجم العرض عليها بنسبة تزيد على ١٨٠%.

البيان، دبي، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٢٨. عرض كتاب "القضية الفلسطينية وحل الدولة/الدولتين"

عرض محمود الفطافطة: يُناقش كتاب "القضية الفلسطينية وحل الدولة/الدولتين" للكاتب رائف زريق والذي مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، الجدل الدائر بشأن حل الدولة وحل الدولتين، وخصوصا إزاء انسداد أفق التسوية والأزمة التفاوضية المتواصلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مؤكدا أن حل الدولتين أجهزت عليه حكومات إسرائيل المتعاقبة، وأصبح عصيا على التحقيق، من دون أن يكون حل الدولة الواحدة ممكنا أو قابلا للتحقيق. ويهدف الكتاب إلى إغناء الفكر السياسي الفلسطيني وفتح آفاق النقاش خارج الأطر المكررة وحدود حركتها الراهنة بين حل الدولة وحل الدولتين. كما يُقدم مراجعة لتاريخ فكرة الدولة الواحدة في كل من السياسة والفكر اليهودي والصهيوني من جهة، وفي الفكر السياسي من جهة أخرى، عارضا نقاط التقاطع والافتراق.

يتكون الكتاب من ثلاثة فصول، إلى جانب "مقدمة مفهومية" وخاتمة. في المقدمة يستعرض الباحث بعض النماذج العالمية المتعلقة بكيفية التعاطي مع الهويات الدينية والإثنية المتصارعة. وفي هذا الشأن يُورد ثلاثة نماذج، أولها: النموذج الفرنسي الليبرالي الإنكاري الذي يُمثل حالة راديكالية جدا واستثنائية تصل درجة العداء للهويات القومية الدينية، لتتحول العلمانية إلى عقيدة بحد ذاتها. وثانيها النموذج الأنغلوأميركي الذي لا يعترف رسميا بالمجموعات القومية الدينية، لكنه لا يُعادي وجود هذه المجموعات، بل يشجع على التعبير الثقافي عنها من دون تدخل الدولة واعترافها الرسمي بها. أما ثالثها فيتجسد في النموذج البلجيكي الذي يعترف رسميا بوجود قوميات متنوعة داخل الدولة الواحدة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٢

## ٢٩. وزارة الصحة: 55% من المصابين بالسكري في الضفة نساء

رام الله: أظهرت معطيات نشرتها وزارة الصحة الفلسطينية أن ٥٥ في المائة من المصابون بالسكري في الضفة الغربية المحتلة هم من النساء.

وأضافت الوزارة في بيان بمناسبة اليوم العالمي لمرض السكري تلقته "قدس برس" أنه وفي العام ٢٠١٣ بلغ معدل حدوث الإصابة بالسكري لدى الفلسطينيين ١٧٥ حالة جديدة في كل مئة ألف نسمة، وبلغ معدل الإصابة بمرض السكري لدى الذكور ١٥٣ حالة جديدة لكل مئة ألف نسمة من الذكور، ولدى الإناث ١٩٨ حالة سكري جديدة لكل مئة ألف نسمة من الإناث، مشيرة إلى أن نسبة الإناث بين مرضى السكري تبلغ ٥٥ في المائة، بينما تبلغ نسبة الذكور ٤٥ في المائة من مجموع مرضى السكري في فلسطين.

وتشير بيانات مركز المعلومات الصحية إلى أنه خلال السنوات السبع الماضية، أي من العام ٢٠٠٧ وحتى العام ٢٠١٣ أنضم إلى مرضى السكري الجدد المسجلين في وزارة الصحة في الضفة الغربية ٢٨،٦٨٤ مريضاً جديداً بالسكري، وشهد العام ٢٠١٣ تسجيل ٤،٨١٦ مريضاً جديداً من مرضى السكري في الضفة الغربية، ناهيك عن مرضى السكري غير المكتشف إصابتهم بالمرض. وأضافت الوزارة أنه راجع عيادات وزارة الصحة العام الفائت ٣٥٥،٣٩٥ مراجعاً من مرضى السكري، منهم ٢٧٩،١٨٢ في الضفة الغربية و ٧٦،٢١٣ في قطاع غزة.

قدس برس، ١٤/١١/٢٠١٤

### ٣٠. مصر تدين قرار "إسرائيل" بناء 200 وحدة استيطانية جديدة في شرقي القدس

القاهرة - قدس برس: أعربت الخارجية المصرية عن إدانتها البالغة للقرار الإسرائيلي الأخير ببناء ٢٠٠ وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية، وأكدت أن هذا القرار من شأنه تدمير الجهود المبذولة لاستئناف مباحثات السلام بهدف التوصل إلى سلام عادل وشامل ودائم يستند إلى المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية وحل الدولتين، وبما يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧.

وشدد المتحدث باسم الخارجية المصرية في بيان له الخميس (١٣/١١)، على ضرورة إسراع المجتمع الدولي بتكثيف جهوده لوقف الإجراءات والممارسات الإسرائيلية في القدس الشرقية وبما يحول دون انزلاق المنطقة مرة أخرى إلى دائرة العنف.

قدس برس، ١٤/١١/٢٠١٤

### ٣١. أنباء عن نية فتح معبر رفح لإعادة العالقين إلى غزة

عرب ٤٨ - وكالات: قالت مصادر مقربة من النظام الحاكم في مصر، أن القيادة تعترم فتح معبر رفح البري بينها وبين قطاع غزة لإعادة الفلسطينيين العالقين في سيناء إلى غزة، وعن نيتها أيضاً

إيجاد حل لدخول الفلسطينيين إلى مصر في ظل الظروف الأمنية التي تمر بها منطقة شمال سيناء وحظر التجول المفروض هناك. وأكدت هذه المصادر أن اتصالات كثيفة تجري بين القيادة المصرية والسلطة الفلسطينية عن طريق سفارة الأخيرة في القاهرة، لإيجاد حل لموضوع الفلسطينيين العالقين وأزمة إخراج الحالات الإنسانية من قطاع غزة إلى مصر عبر معبر رفح البري لمعالجتهم في مشافي مدن شمال سيناء، التي تقع حالياً تحت طوق أمني فرضه النظام المصري. ورجحت هذه المصادر أن إعادة فتح المعبر قد تتم في منتصف الأسبوع القادم أو بداية الأسبوع الذي يليه، فيما أعربت سفارة فلسطين في القاهرة عن استعدادها لتلقي أسماء العالقين في الجانب المصري، استعداداً لإعادتهم لقطاع غزة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٤

### ٣٢. "الحياة": عبد الله الثاني حذر من أن اعتداءات القدس ستريك الحرب على "الإرهاب"

عمان - تامر الصمادي: علمت "الحياة" أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال زيارته عمان أول من أمس، استياء بلاده من التصعيد الإسرائيلي المستمر في القدس المحتلة والمسجد الأقصى "في الوقت الذي تلقي فيه عمان بكل ثقلها في الحرب على الإرهاب" (ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش))، محذراً من أن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية من شأنه أن يريك الحرب الدولية التي تقودها واشنطن على الإرهاب.

وفي حين تكتم المسؤولون الأردنيون عن تفاصيل القمة التي جمعت أول من أمس العاهل الأردني وكيري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قالت مصادر أردنية رفيعة لـ"الحياة" إن "عمان اعتبرت أن ما تقوم به إسرائيل يريك الحرب على الإرهاب، ويدفع عمان إلى اتخاذ خطوات جادة تجاه العلاقات مع إسرائيل". وربطت عودة السفير الأردني إلى إسرائيل بإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على القدس والمقدسات.

في السياق ذاته، قالت المصادر إن "كيري مارس ضغوطاً على الرئيس محمود عباس (الذي زار عمان أول من أمس)، ودعا إلى تخفيف حدة التوتر في الشارع الفلسطيني، في الوقت الذي حذر فيه عباس من أن ما تقوم به إسرائيل يهدد باندلاع انتفاضة فلسطينية تهدد مستقبل عملية السلام".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

### ٣٣. جودة: الأردن لن يعيد سفيره إلى "تل أبيب" حتى يرى أدلة ملموسة على نزع فتيل التوترات

وكالات: أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أن الأردن لن يعيد سفيره إلى "تل أبيب" الذي استدعاه الأسبوع الماضي احتجاجاً على الانتهاكات الإسرائيلية في القدس حتى يرى أدلة ملموسة

على إجراءات لنزع فتيل التوترات، ومضى قائلاً "على إسرائيل" أن تزيل كل عناصر عدم الاستقرار التي نراها، علينا أن ننتظر لنرى هل سيحدث هذا".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/١٥

### ٣٤. مسيرات في محافظات الأردن تطالب بالانتصار للمسجد الأقصى

الزرقاء، المزار الجنوبي - د. ماجد الخضري، ليالي أيوب: انطلقت بعد صلاة الجمعة أمام مسجد عمر بن الخطاب وسط مدينة الزرقاء أمس، مسيرة شعبية دعا فيها المشاركون إلى نصره المسجد الأقصى والدفاع عنه من الهجمة الإسرائيلية التي يتعرض لها من قبل المستوطنين والحكومة الإسرائيلية. وجابت المسيرة التي شارك فيها ما يزيد على ثلاثمائة شخص شارع عمر بن الخطاب وسط الهتافات المنددة بالسكوت على ما يجري في القدس، والمطالبة بالتحرك العاجل من أجل الدفاع عن "الأقصى" ووقف التغييرات التي تجريها "إسرائيل" على الوضع القائم في المدينة المقدسة. وفي المزار الجنوبي وعي، شدد الحراك خلال وقفة احتجاجية بعد صلاة الجمعة أمام مسجد جعفر بن أبي طالب أمس، على أن مكانة المقدسات الإسلامية في فلسطين والقدس والحفاظ عليها وصونها واتخاذ الإجراءات الفاعلة حيالها تمثل أولى أولويات مطالبهم.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١٥

### ٣٥. 4.2 مليار دينار ميزانية البنوك الأردنية العاملة في فلسطين

عمان - هلا أبو حجلة: بلغت الميزانية الموحدة للبنوك الأردنية العاملة في فلسطين حتى نهاية شهر أيلول من العام الحالي ٤,٢ مليار دينار، وبحسب البيانات الصادرة عن البنك المركزي الأردني، فقد بلغ النقد في الصندوق ١٩٤ مليون دينار، منها ٣٤,٨ مليون بالدينار و ١٦٠ مليوناً بالعملة الأجنبية. وبلغت الأرصدة لدى الجهاز المصرفي ١,٨ مليار دينار منها ٧٦١ مليون بالدينار و ١,٠٨ بالعملة الأجنبية. أما التسهيلات الائتمانية التي منحتها البنوك فقد بلغت حتى نهاية الربع الأول من ١,٥ مليار دينار منها ٢١٨ مليون بالدينار و ٩٠١ مليون بالدولار و ٤٥٩ بالعملة الأجنبية الأخرى.

وبلغت موجودات محفظة الأوراق المالية ٥٠٢ مليون دينار منها ٤٢١ مليون بالدينار و ٨١ مليون بالعملة الأجنبية. وبلغ بند الموجودات الأخرى ١٣٦ مليون دينار، منها ٩٤,٥ مليون بالدينار و ٤١,٦ مليون بالعملة الأجنبية. وبحسب البيانات، فقد بلغت ودائع الجهاز المصرفي ٢٣٧ مليون دينار منها ٤٧,٤ مليون بالدينار و ١٩٠ مليون بالعملة الأجنبية. أما ودائع العملاء فقد بلغت ٣,١

مليار دينار منها ٩٥٤ مليوناً بالدينار و ١,١ مليار بالدولار و ١,٠٣ مليون بالعملة الأجنبية الأخرى. أما رأس المال والاحتياطيات والمخصصات فقد بلغ ٥٨٠ مليون دينار منها ٤٣٦ مليوناً بالدينار و ١٤٣ بالعملة الأجنبية. أما بند المطلوبات أخرى، فبلغت حتى نهاية شهر أيلول من العام الحالي ٢٣٤ مليون دينار، منها ٩١ مليوناً بالدينار و ١٤٣ مليوناً بالعملة الأجنبية. وبحسب البيانات الصادرة عن البنك المركزي، فإن عدد البنوك الأردنية التي لها فروع في فلسطين فهي ٨ بنوك رئيسة يتفرع منها ٧١ فرعاً و ٤ مكاتب تمثل موزعة داخل مناطق فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١١/١٥

### ٣٦. نقل الأسير حماد إلى سجن ريمون الصحراوي

عمان - حمدان الحاج: نقلت سلطات الاحتلال الصهيوني الأسير الأردني علاء حماد من سجن النقب إلى سجن ريمون الصحراوي، دون الكشف عن سبب النقل. والأسير حماد معتقل منذ ٢٤/١١/٢٠٠٦، حيث صدر بحقه حكم بالسجن مدة ١٢ عاماً، بتهمة الانتماء لحركة حماس والتخطيط لأسر جندي صهيوني، وخاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لأكثر من ٢٠٠ يوم.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١١/١٥

### ٣٧. أخطر العملاء اللبنانيين لصالح "إسرائيل": رموني للكلاب ويعاملونني كالكلب

الناصر - وديع عاودة: كشف عميل لبناني كبير في حديث لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس أن "إسرائيل" تعامله اليوم معاملة الكلاب بعد خدمة ثلاثة عقود خان فيها وطنه وشعبه وعائلته. أمين عباس الحاج (٥٩ عاماً) ابن لإحدى العائلات الشيعية الغنية في ضاحية بيروت الجنوبية، ولد وترى في بيت متدين يمتاز بوعي وطني وما زال يحتفظ بصور والده مع رؤساء لبنان على شاشة هاتفه المحمول ومنهم الراحل كميل شمعون.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

### ٣٨. وقفات وحملات بإسطنبول تضامناً مع القدس

إسطنبول - خليل مبروك: تواصلت للأسبوع الرابع على التوالي الفعاليات الشعبية التي تشهدها المدن التركية المختلفة، نصرته للقدس ورفضاً للاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على المسجد الأقصى المبارك. وحملت الأنشطة التي شهدتها إسطنبول كبرى مدن البلاد الجمعة رسائل ومطالبات بتحريك

شبابي حول العالم للدفاع عن حق الشباب الفلسطيني في الصلاة بالمسجد الأقصى المبارك، وكسر المعايير الإسرائيلية التي تحول دون تمكينهم من ذلك. واحتشدت جموع غفيرة من المواطنين الأتراك وأنصار القضية الفلسطينية بدعوة من منتدى شباب العالم الإسلامي للحوار والتعاون في عدة ميادين تركية قبيل صلاة الجمعة، بمشاركة فعاليات ومؤسسات ناشطة في مجال الدفاع عن المسجد الأقصى. وشهدت الوقفات الإعلان عن إطلاق وسم (هاشتاغ) إلكتروني لجمع أخبار الفعاليات والأنشطة الداعية إلى كسر القيود الإسرائيلية التي تحد من وصول الشباب الفلسطيني إلى المسجد الأقصى المبارك.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٤

### ٣٩. خطيب جمعة طهران: صواريخ إيران قادرة على ضرب أي نقطة بـ"إسرائيل"

الجزيرة: قال خطيب صلاة الجمعة المؤقت في طهران موحي كرماني إن صواريخ إيران البالستية قادرة على ضرب أي نقطة في إسرائيل إذا ما اعتدت على بلاده. وقال إن مخاطبة إيران بلغة التهديد "عمل أحمق"، مشيراً إلى أنه لا سبيل للتعامل مع بلاده إلا بالحوار والمفاوضات "على أساس الاحترام المتبادل". وأضاف أن طهران لن تتنازل عما وصفه بحقها في الحصول على الطاقة النووية وتخصيب اليورانيوم "بأي شكل من الأشكال". وذكر أن عدم التوافق في المفاوضات مع مجموعة دول خمسة زائد واحد أفضل من قبول الإملاءات الأمريكية.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٤

### ٤٠. البرلمان الإسباني يناقش الثلاثاء اقتراحاً للاعتراف بدولة فلسطين

مدريد - وفا: يناقش البرلمان الإسباني، في جلسة عامة الثلاثاء المقبل، مقترحاً قدمه الحزب الاشتراكي، يحث الحكومة الإسبانية على "الاعتراف بفلسطين كدولة، انطلاقاً من القناعة التامة بأنه من خلال وجود دولتي إسرائيل وفلسطين، فإن ذلك سيمكنهما من التوصل إلى اتفاق سلام من خلال الحوار والتفاوض وضمان الأمن، واحترام حقوق المواطنين واستقرار المنطقة".

كما يحث المقترح الحكومة على أن يكون هذا الاعتراف منسقا مع الاتحاد الأوروبي.

ووفقاً لبيان صادر عن البعثة الفلسطينية في إسبانيا، فإن البرلمان الإسباني ربما سيوافق، ولأول مرة، على الاعتراف بدولة فلسطين، إذا حصل تقدم في المفاوضات التي يجريها وزير الخارجية والحزب الشعبي مع الحزب الاشتراكي الإسباني. وجاء في البيان أن رئيس الدبلوماسية الإسبانية خوسيه غارثيا مارغايو اجتمع صباح أمس الأول، على هامش النقاش الخاص بموازنة وزارته، مع الناطقة

الرسمية باسم لجنة العلاقات الخارجية ترينيداد خيمينيث من الحزب الاشتراكي، ومع جوردي شو كلا من حزب "CiU" الكاتالاني، وخوسيه ماري بينيوت من الحزب الشعبي، من أجل مناقشة قضية الاعتراف، وكيفية التوصل لذلك.

وحسب بعض المصادر الدبلوماسية؛ فإن وزير الخارجية الإسباني لا يرفض المبادرة الاشتراكية، التي لا تتحدث عن وقت معين لهذا الاعتراف، وتترك الموضوع بين يدي الحكومة لترجمتها واقعا على الأرض، ولكنه يصر على أن مثل هذه الخطوة يجب أن يتم التنسيق والتشاور بشأنها مع الشركاء الأوروبيين، كما اشترط أن تخدم هذه الخطوة عملية السلام. وأبدت صاحبة الاقتراح ترينيداد خيمينيث، وهي وزيرة الخارجية الإسبانية السابقة، استعدادها للموافقة على مقترح الحكومة، وقالت إنها تنتظر مقترحاً تعديلياً كحل وسط سيتم طرحه من طرف الحزب الشعبي.

وتوقعت بعض المصادر البرلمانية أن يتم التوصل إلى توافق على النص الذي سي طرح من أجل ذلك، حيث تم التصويت عليه بالإجماع، ما يعطي هذا الاعتراف وزنا سياسيا مهما.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٤١. منظمة العفو تحذر: نحو 70 لاجئاً فلسطينياً وسورياً مهددون بالترحيل من مصر

القاهرة: دعت منظمة العفو الدولية يوم الجمعة السلطات المصرية الى الافراج عن نحو سبعين لاجئاً، معظمهم فلسطينيون وكانوا فروا من النزاع الدائر في سورية، ويتم اعتقالهم حالياً "في شكل غير قانوني" ومهددون بـ"الترحيل الوشيك". وقالت المنظمة التي تدافع عن حقوق الانسان ان ٦٦ لاجئاً على الاقل معتقلون حالياً، بينهم مجموعة من ٥٦ فلسطينياً أتوا من سورية وعثرت عليهم البحرية المصرية على جزيرة تبعد اربعة كلم شمال مدينة الاسكندرية.

واوضحت المنظمة في بيان ان هؤلاء تخلى عنهم مهربوهم في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي بعدما وعدوهم بنقلهم الى اوروبا.

واضافت ان "النائب العام أمر بالإفراج عنهم في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر لكن مديرية أمن الدولة اصدرت بحقهم مذكرات ترحيل. وهم مهددون بالترحيل قسراً إلى سورية"، مشيرة إلى ان بين اللاجئين ١٥ امرأة على الاقل وعشرة اطفال تراوح اعمارهم بين ثمانية أشهر و ١٦ عاماً.

وتابعت المنظمة التي مقرها في لندن ان خمسة فلسطينيين فروا من قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي الاخير معتقلون بدورهم ومهددون بإعادتهم الى القطاع.

وقالت حسيبة الحاج صحراوي، المديرية المساعدة لمنظمة العفو في الشرق الاوسط، ان السلطات المصرية "تنتكر في شكل رهيب لالتزاماتها الدولية والدستور التي تفرض تقديم الحماية واللجوء الى من يسعون للجوء الى بلادها".

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٤٢. لجنة أممية تدعو "إسرائيل" لوقف استغلال الموارد الطبيعية العربية

نيويورك - بترا: اعتمدت اللجنة الثانية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة الليلة قبل الماضية نص قرار يدعو إسرائيل لوقف استغلال الموارد الطبيعية في الأراضي العربية المحتلة. وبحسب النص الذي وافقت عليه اللجنة المعنية بالشؤون الاقتصادية والمالية، فان الجمعية العامة ستطلب من إسرائيل وقف استغلال وتعريض الموارد الطبيعية في الأرض الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل للضرر.

كما وافقت اللجنة الثالثة، المعنية بالشؤون الاجتماعية والإنسانية والثقافية على نص يعتبر الخامس عشر من تموز من كل عام "اليوم العالمي لمهارات الشباب". ويشير النص، الى أن هناك مستويات عالية من البطالة بين الشباب، والتي تقدر عالميا بـ ٧٤ مليون ونصف المليون في العام ٢٠١٣ تعيش الغالبية العظمى منهم في البلدان النامية. ويعترف النص الذي تم اعتماده دون تصويت، بأن تعزيز اكتساب مهارات الشباب من شأنها أن تعزز قدراتهم في علم الحياة وخيارات العمل وتمكنهم من الوصول إلى أسواق العمل المتغيرة.

وبموجب احكام النص، فإن الجمعية العامة، ستدعو جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظومة الأمم المتحدة للاحتفال باليوم العالمي للشباب في مهارات بطريقة مناسبة.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٤٣. واشنطن ترفض المقارنة بين سياسة هدم المنازل في مصر و"إسرائيل"

واشنطن - الأناضول: رفضت واشنطن المقارنة بين هدم المنازل الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية في الضفة الغربية ومثيله الذي تمارسه مصر في سيناء (شمال شرق).

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي قد وصفت عمليات هدم المنازل الذي تمارسه "إسرائيل" في الضفة الغربية أثناء الموجز الصحفي من واشنطن على أنه "غير منتج" و"أحد العوامل المساهمة في التوتر". ورفضت بساكي استخدام التعابير نفسها في وصف قيام الحكومة المصرية بهدم منازل في سيناء والتي استخدمتها في وصف السلطات الإسرائيلية، بقولها "كان هنالك

تحديات أمنية خطيرة في سيناء، نحترم قلق مصر بخصوص أمنهم في المنطقة (سيناء) وندعم حقها في الدفاع عن نفسها، ونتوقع أنهم سيضمنون مراعاة حقوق أولئك الذين يتم تهجيرهم وأن يتم تعويضهم بشكل منصف، وهو أمر قد نواصل طرحه على المصريين". وأكدت اختلاف الوضع بين ما يحدث في مصر و"إسرائيل".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٤٤. وزير الخارجية الألماني يزور "إسرائيل" ورام الله

برلين - أ ف ب: يزور وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير اليوم وغداً "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية وسط توتر في القدس كما أعلن متحدث الجمعة في برلين. وقالت الناطقة باسم الخارجية مارتن شافر خلال تصريح إن شتاينماير يرغب في الاطلاع شخصياً على الوضع بعد ان تصاعدت المواجهات في الأسابيع الماضية في القدس الشرقية بين فلسطينيين وجنود إسرائيليين في حين "لا تحقق عملية السلام تقدماً".

وأضافت ان شتاينماير سيزور اليوم رام الله للقاء الرئيس محمود عباس ووزير خارجيته رياض المالكي، كما يتوجه غداً الى إسرائيل حيث يلتقي رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ونظيره الإسرائيلي أفغدور لبيرمان، ووزيرة العدل تسيبي ليفني، وكذلك الرئيس رؤوفن ريفلين.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٤٥. "الأنونيمس" تخوض حرباً إلكترونية واسعة ضد "إسرائيل"

نشرت القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥ نقلاً عن مراسلها من غزة أشرف الهور أن المضادات الإسرائيلية رغم التحذيرات المسبقة فشلت في صد هجمات من الصواريخ الإلكترونية التي بدأتها مجموعة "الهاكرز" الدولية الشهيرة باسم "أنونيموس"، والمتعاطفة مع الفلسطينيين. واخترق مبرمجون من هذه المجموعة العديد من المواقع الرسمية الإسرائيلية على شبكة الإنترنت أمس، ووضعوا على واجهاتها عبارات وصوراً تتعاطف مع الفلسطينيين.

وجاء الهجوم الجديد لهذه المجموعة التي سبق وأن شنت العديد من الهجمات الإلكترونية على إسرائيل، وسجلت خلالها نجاحات كبيرة، كرد على الأفعال الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى من اقتحامات وتدنيس ومنع المصلين المسلمين من الوصول إليه.

وقد تعطل بالفعل العديد من المواقع الإسرائيلية الرسمية، ووضعت مجموعة المهاجمين "أنونيموس"، روابط لهذه المواقع، ليتضح عند فتحها احتواؤها على عبارات مناصرة للفلسطينيين، وصور لمجازر إسرائيلية ارتكبت بحق سكان غزة.

وكان من بين المواقع التي نجحت مجموعة "الهاكرز" هذه في اختراقها، موقع الهيئة العامة للتنمية الحكومي، وموقع فريق مكابي بيتح تكفا، وموقع جامعة واشنطن الأمريكية في إسرائيل، وموقع الكنيسة، وموقع البنوك، وكذلك مواقع الطيران، ووزارة المواصلات وبوابة الحكومة الإلكترونية. وعلى أحد المواقع التي جرى اختراقها كتب "الهاكرز" "اختراق من قبل أنونيموس، هذه هي دعوة ملحة لجميع الهاكرز ومنظمات حقوق الإنسان والنشطاء في جميع أنحاء العالم لتتحد مرة أخرى وتبدأ حملة ضد إسرائيل، وكشف نشاطهم الإرهابي في العالم".

المجموعة كتبت أن إطلاق الصواريخ من المقاومة في غزة يعد "رد فعل طبيعي ومقبول"، وأن إسرائيل "لم تكن موجودة وان فلسطين هي وطننا".

وذكرت الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/١٥ نقلاً عن (وام) أن مجموعة الأنونيموس ذكرت عبر حسابها الرسمي على شبكة التواصل الاجتماعي أنه مع بداية الهجوم على المواقع الحكومية "الإسرائيلية" الإلكترونية بدأت مؤشرات البورصة "الإسرائيلية" بالانخفاض وتضخم الخسائر المالية لـ"إسرائيل". وشارك العديد من جماعات الهاكرز المنتسبة للمنظمة في الهجوم على الشبكة العنكبوتية "الإسرائيلية" في محاولة منها لحجب "إسرائيل" عن الإنترنت وتدمير اقتصادها وسحب الملفات والوثائق المهمة التي تمثل ورقة ضغط عليها.

في السياق، نفسه نشر المجهولون روابط العديد من المواقع "الإسرائيلية" التي تم حجبها عن الخدمة وبلغت أكثر من ٣٠٠ موقع إلكتروني.

## ٤٦. الذهب فقد كثيراً من بريقه هذه السنة

زياد الدباس: يمثل الذهب وسيلة تحوط جذابة وحافزة للثروة عند ضعف العملات الورقية وملاذاً آمناً في أوقات عدم اليقين، والاضطرابات السياسية والاقتصادية، وتقلبات أسواق الصرف، إضافة إلى كونه وسيلة تحوط من التضخم. وساهم عدم اليقين العالمي في ارتفاع الطلب على الذهب من الأفراد والمؤسسات والمصارف المركزية والصناديق السيادية باعتباره أصلاً سائلاً موثقاً به وبقيمة مخزونه للثروة.

وهرع المستثمرون إلى شراء الذهب عندما أعلن مصرف "ليمان برانرز" الأميركي العملاق إفلاسه عام ٢٠٠٨، وحين بدأت أزمة منطقة اليورو، ولما خسرت الولايات المتحدة تصنيفها الائتماني

الممتاز، إضافة إلى فترات التذبذب الكبير في أسعار العملات الرئيسية، ما شجع المصارف المركزية، خصوصاً في الدول الناشئة، على شراء الذهب لتعزيز وتنويع احتياطياتها. وكان ارتفاع أسعار الذهب خلال تلك الفترات مؤشراً إلى تراجع الثقة بالدولار.

ويمكن تقسيم الفترات التي ارتفعت فيها الأخطار في الأصول المالية التقليدية وفي سندات الدين السيادية، ما عزز أداء الذهب، إلى ثلاث فترات. واستمرت الأولى نحو عقد من الزمن بين بداية السبعينات وعام ١٩٨٠، وشهدت هذه الفترة صعود أسعار الذهب ١٧ ضعفاً، وتخللتها نسب نمو متدنية لاقتصادات الولايات المتحدة وأوروبا، ومستويات عالية للتضخم والبطالة. وشهدت هذه الفترة التخلي عن ارتباط الدولار بالذهب، ما ألغى نظام "بريتون وودز" المقر بعد الحرب العالمية الثانية. وشهدت هذه الفترة حرب أكتوبر والثورة الإيرانية واحتلال الاتحاد السوفياتي لأفغانستان.

أما الفترة الثانية والتي استمرت نحو ٢٠ سنة فشهدت فقدان الذهب أكثر من ٥٠ في المئة من قيمته وامتدت من مطلع ١٩٨١ إلى نهاية ٢٠٠١. وتخلل هذه الفترة تحسن في أداء الاقتصاد الأمريكي واتفاق بين المصارف المركزية على تنظيم عمليات بيع الذهب. وامتدت الفترة الثالثة من مطلع ٢٠٠٢ إلى نهاية ٢٠١٢، وشهدت ارتفاع أسعار الذهب ستة أضعاف، وتخللتها أزمة الائتمان العالمية وزيادة المصارف المركزية احتياطياتها من الذهب، ما ساهم بارتفاع سعره إلى أعلى مستوياته تاريخياً فوق ١٩٢٠ دولاراً للأونصة خلال أيلول (سبتمبر) ٢٠١١.

وبدأت دورة ارتفاع المعدن هذه عام ٢٠٠٨ عندما تجاوز سعره حاجز ألف دولار للمرة الأولى، ومع بداية أزمة الديون الأوروبية عام ٢٠١٠ قفز سعر الذهب إلى ١٤٠٠ دولار، وأدت قنبلة تخفيض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة، صاحبة أكبر اقتصاد في العالم وأهم عملة دولية، إلى ارتفاع سعر الذهب إلى ١٨١٥ دولاراً للأونصة. ومع استمرار الارتفاع حقق المستثمرون عائدات نسبتها ٢٥ في المئة عام ٢٠٠٩ وعائدات نسبتها ١٥ في المئة عام ٢٠١٠، ما ساهم في توسيع قاعدة المستثمرين والمضاربين فتجاوزت قيمة مشترياتهم من الذهب على المستوى العالمي مشتريات المستهلكين للمرة الأولى خلال ثلاثة عقود. وجاء عام ٢٠١٣ لينتهي ١٢ سنة من الارتفاعات المتتالية في أسعار الذهب التي تراجعت بنسبة ٢٨ في المئة بعدما انخفض سعره خلال حزيران (يونيو) ٢٠١٣ إلى ١١٨٠ دولاراً قبل ان يبلغ سعره نهاية العام ١٢٠٥ دولارات.

ولا يشكل الاستثمار في الذهب أكثر من اثنين في المئة من مجموع رأس المال العالمي المستثمر لذلك لم يكن لانفجار فقاعة الذهب تأثير واضح في الاقتصاد العالمي. وتمثلت أبرز أسباب تراجع سعر الذهب خلال العام في إعلان مجلس الاحتياط الفيدرالي الأمريكي جدولاً محتملاً للتخفيف التدريجي من برنامج الإنعاش النقدي، إضافة إلى الارتفاع القوي لمؤشرات أسواق المال الأمريكية

واستمرار العديد من الدول في معاناة انكماش الأسعار، ما يقلل جاذبية الذهب كأداة تحوط ضد التضخم.

وتفاوت توقعات المحللين والمتخصصين حول أداء الذهب خلال هذا العام لكن معظمها متشائم، وفي مقدمها توقعات العديد من المصارف الكبرى، على رغم صعوده بنسبة ثلاثة في المئة الأسبوع الماضي نتيجة مشتريات لتغطية مراكز مكشوفة بعد نشر بيانات الوظائف الأميركية التي جاءت اقل من التوقعات. ويعزز من هذه التوقعات السلبية صعود الدولار وتعافي الاقتصاد العالمي باعتبار ان هذا التعافي عامل مهم لجهة مساهمته في تلاشي جاذبية الذهب كبديل للدولار والعقارات والأسهم والسندات مع توقعات بأن يرفع مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي سعر الفائدة عاجلاً أم آجلاً، علماً أن الذهب وبخلاف الأصول الأخرى لا يحقق أي دخل للمستثمرين بينما يمكن الاستفادة من شراء الذهب عندما تكون العائدات الحقيقية على الأموال النقدية والسندات سالبة. ويعد فترة الانتعاش القوية التي شهدتها سعر الذهب خصص معظم المحافظ الاستثمارية الكبيرة ما نسبته خمسة في المئة من موجوداتها للاستثمار في الذهب بينما كان مثل هذا التخصيص قبل فترة الانتعاش قراراً غير عقلاني.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

#### ٤٧. حماس تراقب تراجع "حركة النهضة" بقلق وترقب

عدنان أبو عامر: ترقبت أوساط حماس الانتخابات التونسية في ٢٦/١٠، وهي الانتخابات الأولى بعد "الإطاحة" بالإخوان المسلمين في مصر في يوليو ٢٠١٣، وفي ظلّ الحرب التي تشهها الأنظمة العربية على الحركات الإسلامية. وجاءت متابعة حماس للانتخابات التونسية وتراجع "حركة النهضة"، للتعرف على مزاج الرأي العام العربي تجاه الإسلاميين، وإمكان تكرار تراجع "النهضة" مع حماس، إذا ما قدر للانتخابات الفلسطينية أن تحصل.

وقال مسؤول العلاقات الدولية في حماس في غرّة باسم نعيم لـ"المونيتور": "إنّ الظروف الموضوعية بين حماس و"النهضة" ليست متساوية، فلكليهما أوضاع خاصة لا تنطبق على الآخر، وإذا كانت معايير الفوز والتراجع لدى "النهضة" مدنية وإدارية، فإنّها عند حماس لها علاقة بالصراع مع المحتلّ، والجانب السياسي يطغى على تجربتها في الحكم". وأضاف: "رغم أنّ ظروف العمل الفلسطينيّ المقاوم لدى حماس لا تتوافر في التجربة التونسية، لكن ذلك لا يلغي أنّ لإسلاميي "حركة النهضة" فكراً سياسياً متقدماً عن سواهم من الإسلاميين في المنطقة".

ومن جهته، أشار أحمد يوسف، وهو المستشار السياسي لرئيس الحكومة السابقة التي قادتتها حماس إسماعيل هنية، في مقال نشره في ١١/٥، إلى أنّ نتائج الانتخابات التونسية أشعرته بالارتياح، وقال: لأننا كإسلاميين بدأنا نعي درس السياسة، والتّسليم بما يفرزه صندوق الاقتراع من نتائج. أمّا رئيس لجنة الرّقابة وحقوق الإنسان في المجلس التشريعيّ في حماس يحيى موسى فقال في حديث لـ"المونيتور": "إنّ المقارنة بين حماس و"النّهضة" غير موضوعيّة، فالأولى تقود مشروعاً تحريراً تحت الاحتلال، فيما الثانية تعيش في بلد مستقلّ. لذلك، تختلف قواعد اللعبة لديهما، مع أنّ الوضع الفلسطينيّ يحتاج من حماس إلى مراجعة شاملة، من دون العودة إلى الانتخابات، التي ستعقّد المشهد السياسيّ أكثر من الوضع الحاليّ". وأضاف: "إنّ تراجع "النّهضة" في تونس، ينعكس سلباً بالتأكيد على وضع حماس بين الفلسطينيين، رغم أنّه قد يعزّز أمامها هوامش معيّنة في التحرك لم تكن موجودة سابقاً، فحماس حركة مقاومة أكثر من كونها حزباً سياسياً أو أداة فعل سياسيّ سلطويّة كـ"النّهضة".

### حماس بين الإخوان و"النّهضة"

إنّ الملفت أنّ للسلطة الفلسطينية علاقات طيّبة مع "النّهضة"، إذ أرسل الرّئيس محمود عبّاس مبعوثه جبريل الرّجوب في أوائل أيلول/ سبتمبر الماضي للقاء الشيخ راشد الغنوشي وهو زعيم "النّهضة"، لمطالبته بالعمل على إقناع حماس بتطبيق المصالحة، وهذا ما نقله الغنوشي لرئيس المكتب السياسيّ لحماس خالد مشعل خلال زيارة الأخير لتونس في ٩/١٢.

وقال مسؤول بارز في "حركة النّهضة" لـ"المونيتور"، طالباً عدم الكشف عن اسمه: "إنّ حماس في فلسطين لها خصوصيّة لدى كلّ الحركات الإسلاميّة، ولا داعي لمقارنتها بـ"النّهضة" في تونس، حيث تبقى لها حرّيّة صياغة برامجها وتحديد مرجعيّاتها بما يتلاءم مع كونها تحت الاحتلال الإسرائيليّ، وعليها مهمّات نضاليّة تتطلّب ألاّ تتقيّد بتجربة إسلاميّة بعينها، سواء أكانت "النّهضة" في تونس أم الإخوان المسلمين في مصر".

لكن حماس، كما يبدو، فهي مصرّة على خوض الانتخابات المقبلة، رغم ما قد يبدو تراجعاً في تأييد الإسلاميين لدى الشارع العربيّ. ولقد دعا عضو مكتبها السياسيّ خليل الحيّة في ١٠/٢٦، في اليوم ذاته من إجراء الانتخابات التونسية، إلى إجراء انتخابات فلسطينيّة شاملة خلال ٣ أشهر.

وقال لـ"المونيتور" وزير الصّحة السّابق نعيم: "إنّ كثيراً ممّن تحدّثوا وحلّلوا نتائج الانتخابات التونسية وفسّروا تراجع "حركة النّهضة"، غير مطلّعين على تجربتها بالتفصيل. وما أدّى إلى هذه النتائج قد يكون مخطّطاً له من قبل قيادة "النّهضة"، أو جاء نتيجة لسوء أداء في الحكم، أو أنّ التونسيّين

قلقون من انتخاب الإسلاميين بعدما حصل في مصر". وأشار إلى أنّ "حماس في الانتخابات المقبلة ستضع في اعتبارها النّجارب المحيطة بها، وستسعى إلى الشراكة مع الآخرين، وهي أقرب إلى الإخوان المسلمين في مصر من أفكار "النّهضة" في تونس، التي سيكون لنتائجها الانتخابية الأخيرة تأثير كبير على تفكير حماس وأدائها السياسي". وختم: "إنّ حماس ستشارك في كلّ الانتخابات المقبلة، البلدية والتشريعية، رغم تراجع "النّهضة" في تونس". ورجّح "أن تذهب حماس في الانتخابات الرئاسية إلى ترشيح شخصية متوافق عليها، وليس أحد رموزها".

ومن جهته، عبّر يحيى موسى، في حديثه لـ"المونيتور" عن موقف مخالف، إذ قال: "من يضمن لحماس إذا خاضت الانتخابات كما فعلت "النّهضة" وفازت فيها، ألا تفرض عليها عقوبات مجدداً، كالحاصلة حالياً منذ ٨ سنوات، وفي حال فاز الطرف الآخر، "فتح"، هل نضمن ألا يتمّ إقصاء حماس؟". وأضاف: "إنّ حماس مطالبة بالبحث عن خيارات جديدة وتترك الانتخابات للاستفادة من تجربة مصر والإطاحة بالإخوان المسلمين، فـ"النّهضة" استفادت منها، وقررت أن تتحني أمام العاصفة التي لا تريد رؤية إسلاميين في المشهد السياسي، وحماس تراقب التجريبتين المصريّة والتونسيّة بحذر وانتباه".

لقد اطلع "المونيتور" على تقدير موقف داخليّ في حماس، تمّ إعداده عقب تراجع "النّهضة"، لربط هذه النتيجة بما قد تحصل عليه حماس في الانتخابات المقبلة، جاء فيه: "إنّ حماس مدعوة إلى التأمّل في النتائج المتوقّعة لدخولها الانتخابات الرئاسية والتشريعية، بعد الإطاحة بالإخوان المسلمين في مصر وتراجع النهضة في تونس، وعليها أن تحضّر الإجابات على السؤال الكبير: كيف سيكون شكل الحصار المقبل إذا فازت حماس في الانتخابات المقبلة؟".

ويرى موسى أن "إسرائيل" والولايات المتحدة لن تعترف بفوز حماس في الانتخابات كما حصل خلال انتخابات العام ٢٠٠٦. وتابع: "إنّ حماس أقرب إلى تجربة نهضة تونس من إخوان مصر، بدليل خروجها من الحكومة، والتعامل مع المصالحة مع "فتح"، لكن يجب أن تبحث عن توليفة توحد الجماعة الوطنية الفلسطينية أفضل من اللجوء إلى انتخابات لا يعلم أحد مآلاتها، فإسرائيل وأميركا لن تقبلان بفوزها في الانتخابات مجدداً".

المونيتور، ٢٠١٤/١١/١٣

#### ٤٨. خالد مشعل في حوار مع "الشرق" (3/3): جهود نزع سلاح المقاومة في غزة ستفشل

فيما يلي الحلقة الأخيرة من الحوار الذي أجراه رئيس التحرير جابر الحرمي مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ونشرته صحيفة الشرق القطرية.

## علاقات حماس وإيران

◀ إذا فتحنا ملف العلاقات مع إيران، في ظلّ تأزّم علاقاتكم بعد أحداث سورية وخروجكم من هناك، وما تلا ذلك، هل هناك مؤشرات جديدة في تحسّن العلاقات مع إيران؟

▶ لقد جرى تباين بيننا وبين المسؤولين في إيران تجاه الموقف من أحداث سورية، ولا شكّ أنّ ذلك أثر على مُجمل العلاقة، ولكنّها بقيت قائمة ولم تتقطع الاتصالات واللقاءات. هناك تاريخ طويل للعلاقة بيننا وبين إيران، ولا ننسى دعمها لنا في مقاومتنا للاحتلال الإسرائيلي. وهكذا فالعلاقة مع الآخرين لا تعني التطابق في المواقف، وهذه سياسة حماس مع الجميع، إنّها تتفتح على الدول العربية والإسلامية، وعلى مختلف دول العالم، بما يخدم قضيتنا وصراعنا مع الاحتلال، وضمن سياسات وقواعد وضوابط محددة ومعتمدة لدى قيادة الحركة. من ناحية أخرى فإن حماس جزءٌ من أمتها، وهي ذات مبادئ وقيم أخلاقية تظلّ منحازة لها حتى وهي تدير علاقاتها ومصالحها وحاجاتها. إنّها لا تُدير علاقاتها من منطلق المصالح وحدها، بل تحاول دائماً أن تجمع بين المصالح والمبادئ والقيم وتوازن بينهما، الأمر الذي قد يجعلها تخسر في بعض الأوقات، ولكنّ الأهم ألا نخسر أنفسنا وضماننا وانحيازنا لقيمنا وأخلاقنا، وأن نظل في ذات الوقت على سياستنا المعروفة في عدم التدخل في شؤون الآخرين.

تردد قبل عدّة أشهر أنّ هناك زيارة مرتقبة لكم إلى إيران؟

▶ ليس هناك حديث اليوم عن موعد محدد للزيارة.

◀ وما زال الدعم الإيراني يقدّم لكم؟

▶ لا شكّ أنّ الخلاف في الموضوع السوري أثر كثيراً على موضوع الدعم.

◀ لكن قيل أنّ هناك أسلحة تنقل لكم من إيران عبر السودان، سيناء، إلى غزة؟

▶ كما قلت من قبل: إيران دعمتنا بالمال والسلاح، وبعد الخلاف معها في الأزمة السورية تأثر هذا

الدعم إلى حدّ بعيد.. أمّا "كيف كان يتم هذا الدعم؟" فأمر لا نتحدّث عنه في الإعلام.

◀ لكنكم أعلنتم في المعركة الأخيرة أنّه ليس هناك أي نوع من الصواريخ التي استخدمتموها من

خارج قطاع غزة، باستثناء "غراد" الوحيد الذي تمّ استيراده؟

▶ لا أريد الدخول في تفاصيل هذا الموضوع.

سورية وحزب الله

◀ هل هناك إعادة تقييم لعلاقاتكم العربية، وحتى مع سورية؟

► موضوع سورية ليس مطروحا في الوقت الحاضر. أما بشأن علاقاتنا العربية وتقييمها وتطويرها، فنحن انطلاقا من رؤيتنا الاستراتيجية للصراع مع المحتل الإسرائيلي، وإيماننا بأن قضية فلسطين هي قضية الأمة، فإننا حريصون على أن تكون العلاقة قوية مع عمقنا العربي والإسلامي، بل مع فضائنا الإنساني، فقضيتنا عادلة، وتمسّ وتتداخل مع محيطنا الإقليمي والدولي، والقدس ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية تعنى الجميع، والمشروع الصهيوني خطر على العرب والمسلمين بل وعلى المجتمع الإنساني.. كل ذلك يدفع حماس إلى توسيع خيارات علاقاتها، كما يدفعها إلى المراجعة والتقييم المتواصلين لها، خاصة في ظل الظروف المعقدة والمضطربة والمتغيرة من حولنا، مع أخذ ما يلزم من الدروس والعبر.

◀ كانت لكم علاقات قوية مع "حزب الله"، وهو اليوم منخرط في قتل الشعب السوري.. كيف هي علاقاتكم مع "حزب الله"؟

► لنا تاريخ طويل في العلاقة مع "حزب الله" كما هو معروف، حيث اجتمعنا على أرضية مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. لكننا اختلفنا معه في الموقف من الأزمة السورية، وعندما دخل للقتال في سورية اختلفنا معه كذلك، ولا شك أن العلاقة مع "حزب الله" تأثرت بسبب التباين في الموقف من الأزمة السورية. ونحن في الحركة كنا وما زلنا معنيين بانخراط كافة جهود الأمة وطاقتها في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يحتل أرضنا ومقدساتنا ويهدد الأمة جميعاً.

◀ إذا طلب منكم تنظيم "داعش" فتح جبهة له للمرور لمقاتلة العدو، ماذا سيكون ردكم؟

► أنا لا أجب عن أسئلة افتراضية. الشعب الفلسطيني موجود على أرضه، وهو بكل قواه وفصائله يقاوم المحتلين منذ عشرات السنين. هو شعب حي، شعب مقاوم بكل أبنائه وبناته، وقادر بإذن الله على الدفاع عن أرضه ومقدساته.

◀ إذا الشعب الفلسطيني ليس بحاجة إلى الرجال ولكن في حاجة إلى السلاح؟

► الشعب الفلسطيني بحاجة إلى سلاح وإلى مال وإلى دعم سياسي ودبلوماسي وإعلامي وجماهيري وقانوني، وإلى أن تقف أمته معه في معركته العادلة، وإلى دعم كل أحرار العالم.

## داعش

◀ ظهور تنظيم بحجم "داعش" واكتساحه لمناطق واسعة بين العراق وسورية، ثم تسلط عليه كل هذه الأضواء ويخلق عدوّ جديد في المنطقة.. كيف تقرؤون ما يحدث اليوم؟

► تعودنا وتعلمنا أن لا ننظر إلى ظاهر الصورة ومشاهد ما يجري فقط حتى لا نقع في خديعة الأعداء وخطهم للأوراق وفي أجدانهم وحروبهم التي يريدون اصطناعها وإشغال الأمة بها وصرفها

عن قضايا أخرى بمعارك هنا وهناك. لا شك أنّ المنطقة العربية تعيش حالة من المخاض العسير ومن ظهور تيارات وأفكار وقوى وظواهر متعددة ممكن تصنيفها بتصنيفات عديدة، حسب المعيار الذي يراد أن ينظر إليه. ولكنّ السؤال: كيف ظهرت هذه التيارات والأفكار؟ وما الذي أوجد هذه الظواهر؟ إذا درسنا هذه الظواهر سنجد أنّ بعضها ينشأ كجزء من طيف الأفكار الممتد في الأمة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وبعضها نشأ كرد فعل على الظلم والسياسات الأمنية القاسية التي مارستها بعض الأنظمة في قهر شعوبها وغياب الحريات والعدالة الاجتماعية، وبعضها كرد فعل على الاستقطابات أو المعارك الطائفية في بعض الساحات وما ينشأ عنها من قتل وإقصاء وعداوات، وبعضها كرد فعل على السياسة الأمريكية المنحازة لصالح إسرائيل ورد فعل على عدوانها واحتلالها المباشر وحروبها في المنطقة كما فعلوا في أفغانستان وفي العراق وغيرها، فضلا عن شعور العرب والمسلمين بظلم متواصل ما زال واقعا عليهم وبأنهم كلما حاولوا النهوض طلبا للحرية والإصلاح والعدالة والديمقراطية تأتي قوى محلية وإقليمية ودولية تمنعهم من ذلك!!

إن قراءة تلك الظواهر ومعالجتها لا يصح أن تتم بمنأى عن هذه الظروف والعوامل، كما لا يصح أن ندخل في حملات تصممها الولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها لتكون وقودا فيها. نعم، هناك ظواهر خلل في الأمة، وهناك حالات من الشطط والانحراف الفكري والديني، وهناك مشاهد قتل بشعة وجراة على الدماء والأرواح، هذا صحيح ومؤلم ومرفوض ومدان، فنحن ضدّ القتل على أساس الطائفة أو الجنس أو الدين أو العرق، نحن مع التسامح والتعايش، وضدّ استعمال السلاح إلا في وجه المحتلين، هذه سياساتنا، ولكنّ الحالة المعقّدة في الأمة وما تعانيه من داخلها وخارجها تحتاج إلى حلول مركبة وواعية مبنية على قراءة وتحليل عميقين واستيعاب شامل لكل الظروف والعوامل والمؤثرات، وهذا يقتضى أن تكون خياراتنا في معالجة هذه الظواهر عربية إسلامية صرفة منطلقة من مصالحنا ومبادئنا، وليست ضمن حملات وأجندات وحسابات تقودها الولايات المتحدة أو غيرها.

## المرأة المناضلة

◀ نخرج من هذه الأسئلة الصعبة إلى سؤال أكثر راحة، ماذا بشأن المرأة الفلسطينية التي ضحّت بنفسها وشرّدت أسرتها وناضلت من أجل القضية الفلسطينية، ولكننا في النهاية لا نجد لها ممثلة بالشكل الكافي؟

▶ المرأة الفلسطينية نصف المجتمع كما هي المرأة في كلّ مكان، وخصوصية الحالة الفلسطينية منححت المرأة الفلسطينية خصوصية ومكانة إضافية. فالمرأة الفلسطينية اشتغلت في العمل النضالي

منذ أن كانت القضية الفلسطينية؛ منذ الانتداب البريطاني ثم الاحتلال الإسرائيلي. المرأة الفلسطينية قاتلت وناضلت بنفسها كمجاهدة وفدائية، واعتقلت وصمدت في السجون، وأبعدت وتعرضت للاغتيال والقتل، وشاركت شقيقها الفلسطيني في التخطيط للعمليات، وفي نقل المجاهدين إلى أماكن تنفيذها، وفي نقل السلاح، وفي التدريب، وهناك أخوات استشهديات خاصة في الانتفاضة الثانية. والمرأة الفلسطينية شريكة في العمل السياسي وفي المؤسسات السياسية الفلسطينية، كعضو في المجلس التشريعي، وكوزيرة في الحكومة، وفي مؤسسات منظمة التحرير، وفي مختلف الميادين الإعلامية. والى جانب ذلك فإن المرأة الفلسطينية تقوم بعمل عظيم وتتحمل المسؤولية كاملة عندما يغيب راعي البيت - سواء كان أباً أو زوجاً أو ابناً أو شقيقاً - وتتحمل عبئاً كبيراً في بناء الأسرة الفلسطينية، وهي شريكة في عملية تثبيت الشعب وصموده، وفي مواساة الأسر الفلسطينية المتضررة. باختصار، المرأة الفلسطينية كانت وما زالت في قلب المعركة وتفاصيل القضية الفلسطينية.

◀ هل طلب منكم التوسط بين جماعة الإخوان والنظام المصري؟

▶ لا، لم يحدث.

◀ كانت هناك معلومات أن قيادات من حماس موجودة في القاهرة زارت قيادات الإخوان هل كانت هناك وساطات؟

▶ هذا غير صحيح ولم يحدث.

صراع شرس

◀ ما يحدث في سيناء وما يجري في المسجد الأقصى هل هو مصادفة؟

▶ ما يجري في سيناء له سياق الخاص به وهو شأن مصري داخلي، أما ما يجري في القدس والمسجد الأقصى فله سياق آخر يتعلق بهذا الصراع الشرس المفتوح مع المشروع الصهيوني ومخططاته العدوانية ضد شعبنا وأمتنا، العدو منذ أن احتل القدس الشرقية عام ٦٧، وقبل ذلك احتل الجزء الغربي منها عام ٤٨، وهو يسعى لإحكام السيطرة عليها وتكريس الاستيطان فيها وتهويدها وتغيير معالمها، وقام بالكثير من الحفريات لاصطناع تاريخ مزعوم ومزور لكنه فشل، وتعرض الأقصى للحرق والاستهداف المتكرر، ولا يزال يتعرض لمزيد من المخاطر، وهذه ليست معركة الشعب الفلسطيني وحده ولكنها معركة العرب والمسلمين جميعاً ومعركة الإنسانية، وينبغي ألا نخطئ بأي ملفات أخرى وألا نلقي عليها من الحسابات ما يضعف أو يشوش مسؤولية الأمة

تجاهها، من أجل استنقاذ القدس وحماية الأقصى تتجدد روح المقاومة والثورة في جماهير شعبنا، وينتقم المجاهدون وبيادر الاستشهاديون كما حصل مؤخراً مع الشهيد عبد الرحمن الشلودي، والشهيد معتز حجازي، والشهيد إبراهيم عكاري، الذين ثأروا انتصاراً لكرامة القدس والأقصى وهاجموا جنود العدو وغلاة الصهاينة والمستوطنين بعمليات فاجأت العالم بشجاعتها وإبداعها، من أجل القدس والأقصى ينبغي أن تقدم كل التضحيات وصور الانخراط في المعركة، وكل أشكال الدعم والإسناد والتأييد، ومصر عليها مسؤولية إضافية بحكم مكانتها العربية والإسلامية، والأردن بحكم خصوصيته مع فلسطين والضفة وخصوصيته في رعاية المسجد الأقصى، وقد كانت هناك مواقف جيدة للأردن مؤخراً نتني عليها وندعو لمزيد منها، والمغرب بحكم رئاسته للجنة القدس عليه مسؤولية إضافية، وكذلك المملكة العربية السعودية بحكم زعامتها الدينية، وهي أيضاً مسؤولية تركيا وأندونيسيا وماليزيا وإيران وباكستان ودول الخليج ودول شمال أفريقيا، وكل دول العالم العربي والإسلامي، بل وهناك مسؤولية على المجتمع الدولي، فالقدس هي العاصمة التاريخية والدينية للعالم بأسره، فهي الأرض التي شهدت العدد الأكبر من الأنبياء والمرسلين ومن الديانات السماوية، التاريخ الإنساني مجسد في القدس، وهي بوابة الأرض إلى السماء ومسرى النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعراجة، هي روح الأمة وتاريخها وقلبها النابض، لذلك ينبغي أن نتناول قضية القدس والأقصى بكل هذه الجدية والمسؤولية، وبكل خيارات المقاومة والثورة والمواجهة المفتوحة مع العدو ومستلزماتها وتضحياتها.

◀ هل لديكم معتقلون في مصر؟

▶ لا.

◀ ولا في أي دولة عربية؟

لا أتذكر، لكن هناك ربما من يعتقل على تهمة تأييد حماس أو دعمها.

◀ صراع مذهبي

◀ هل ترون أن المنطقة تدفع نحو صراع مذهبي طائفي؟

للأسف وبكل ألم هذا المنحى موجود، والمنطقة العربية والإسلامية باتت اليوم وللأسف مثقلة بعوامل تأجيجه والدفع نحوه، خاصة في ظل ممارسات أمنية وعنيفة طائفية، وسياسات إقصائية للآخرين على أسس طائفية، إلى جانب ما نلحظه من محاولات بعض القوى الدولية في اللعب على هذه التناقضات والخلافات في بلادنا وضرب العرب والمسلمين بعضهم ببعض، وإثارة موضوع الأقليات واللعب بورقتها، وهي سياسة استعمارية قديمة ما زالوا يستعملونها، لكنهم اليوم يبنون كذلك على ما

نرتكبه نحن من أخطاء في منطقتنا وفيما بيننا، وهو ما يجب الانتباه إليه ومعالجته ذاتياً واحتواء عوامل تأجيجه، فالصراع الطائفي خطير ويجب رفضه من الجميع، نعم هناك تنوع وتعدد ديني وطائفي ومذهبي وعرقي واسع في بلادنا، لكنه ليس جديداً، فالأمة شهدت هذا التنوع منذ مئات السنين، ولكنها تعايشت معه واستوعبته وتعاملت معه بمعادلات دقيقة وواعية، وبكثير من التسامح والتعايش، مع الحرص على وحدة صف الأمة في مواجهة الأعداء والغزوات الخارجية، لذلك نأمل اليوم وندعو ونطالب أن يطغى منطق العقلاء، وأن ننأى بأنفسنا جميعاً عما يؤجج هذه الصراعات، وننفرغ في المقابل لمعركتنا الأساسية ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولصد الهجمات الخارجية على أمتنا سواء كانت احتلالاً أو عدواناً، ونعمل معاً في مشروع البناء والتنمية والعدالة والحريات العامة والديمقراطية والإصلاح والنهوض بواقعنا العربي والإسلامي لصالح الجميع.

## تطوران مهمان

◀ قبل أيام مرت الذكرى ٩٧ لوعد بلفور، وقبل أسابيع كان تصويت مجلس العموم البريطاني للدولة الفلسطينية، واعتراف السويد كذلك بالدولة، فهل المجتمع الدولي بدأ يشعر بالذنب وبدأ يفهم معاناة القضية الفلسطينية وعدالتها؟

▶ حصل تطوران مهمان في السنوات الأخيرة أديا لمثل هذه التغيرات الإيجابية والمهمة في بعض الدول الغربية وإن كانت محدودة لكنها تبشر بالمزيد، التطور الأول هو تراكم وتزايد قبح وجه إسرائيل وصورتها ككيان يقتل الأطفال، ويدمر البيوت والأحياء السكنية، ويفتك بالأبرياء والمدنيين، ويمارس الإرهاب والاعتقال والقتل الممنهج، وهو الكيان نفسه الذي تأسس وعاش على معزوفة الهولوكوست بارتكاب هولوكوست إسرائيلي بحقه! ولذلك بدأت تتزايد حالة الغضب في العالم من السلوك الإسرائيلي البلطجي الذي بات يجرح الضمير الإنساني كثيراً بتجاوزه لكل الحدود على الرغم مما يحظى به الكيان المحتل من انحياز من القوى الدولية الكبرى، أما التطور الثاني فهو حالة الصمود الفلسطيني المتعاضمة، فالفلسطيني لم يعد أمام شعوب العالم مجرد ضحية ضعيفة، بل شعب يواجه المحتل بشجاعة وبطولة مثيرتين للإعجاب، والعقل الغربي كما معروف يؤمن بالقوة ويعجب بالبطولة، وهو ما ظهر واضحاً في الحرب الأخيرة حين صمدت غزة هذه البقعة الصغيرة ٥١ يوماً في مواجهة أقوى جيش في المنطقة، ومن هنا وفي ظل هذين التطورين المهمين جاءت المواقف المتنامية المنتصرة للشعب الفلسطيني في أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا وآسيا وفي كثير من مدن أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وكل المؤشرات تؤكد أن هناك تغيراً حقيقياً ملموساً جرى في الشهور الأخيرة خاصة أثناء الحرب على غزة في تفاعل كبير من الشعوب في العالم وتحول مزاجها

نحو الشعب الفلسطيني، مما جعله يؤثر على بعض السياسات الرسمية كموقف السويد التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، والتصويت لصالحها في مجلس العموم البريطاني، فضلاً عن تنامي المواقف المؤيدة للشعب الفلسطيني في دول وحكومات أمريكا اللاتينية وغيرها من الدول، وهو أمر مباشر بلا شك، والدرس المستخلص من ذلك أن المزيد من النضال والمقاومة ضد المحتل الإسرائيلي، وكشف ممارساته القبيحة، وزيادة الضغوط السياسية والدبلوماسية والجماهيرية والقانونية عليه، وملاحقته في كل المنابر الدولية والإقليمية، هو الذي يزيد من تعريته وإظهار وجهه البشع على حقيقته، وتحويله إلى عبء متزايد على السياسات الغربية، بينما المراوحة في مربع المفاوضات وما يسمى بعملية السلام يجمل صورة هذا الكيان ويسمح له بكسب الوقت وتمير مخططاته ومشاريعه في الاستيطان والتهويد، والتجروء أكثر على الأقصى، وقضم ما تبقى من الأرض الفلسطينية، ثم خداع العالم وتمير أكاذيبه عليه من على منصة المفاوضات واللقاءات الفلسطينية والعربية معه.

## ◀ ما حقيقة أن القضايا الجنائية سحبت ولم تقدم ضد الجناة الإسرائيليين؟

▶ جرت محاولة فلسطينية كما أعلن في حينه من وزير العدل الفلسطيني في حكومة الوفاق الوطني، لكن تم للأسف إيقافها، وهذا بلا شك تصرف خاطئ، في ذات الوقت، هناك تباطؤ غير مبرر في الانضمام إلى اتفاقية روما والتي تتيح لنا كلفلسطينيين محاكمة قادة العدو في محكمة الجنايات الدولية، خاصة بعد جرائمهم البشعة والتدمير غير المسبوق الذي ارتكبه في عدوانهم الأخير على غزة، وفي ظل هذا التعاطف المتزايد على الساحة الدولية مع القضية الفلسطينية، إن ملاحقة إسرائيل في كل المحافل الدولية ومحاكمة قادتها كمجرمي حرب هي مسؤولية فلسطينية لا يجوز تأخيرها، وواجب الرئاسة الفلسطينية المسارعة إلى ذلك في ظل الظروف المواتية اليوم، وفي ظل دعم جميع القوى الفلسطينية لهذه الخطوة.

## تضييق الخناق على حماس

◀ تحدثت عن الصمود وقد فاجأت كتائب القسام في الحرب الأخيرة بما لديها من إمكانيات لم يكن أحد يتصورها ولكن هناك تضييق سواء من نتتهاهو أو السلطة أو النظام المصري حتى وصفت تقارير عملية الجيش المصري بأنها محاولة لتضييق الخناق على حماس تحديداً بعمل ثلاثي الأبعاد فما مصير الصمود والتصنيع للصواريخ التي أذهلت العالم في قادم الأيام؟

▶ هناك جهود كبيرة بلا شك تسعى إلى نزع سلاح المقاومة في غزة وتجفيف ينابيعها وإضعاف خيارات حماس وقوى المقاومة الفلسطينية ومنعها من الحصول على السلاح، ولكنها جهود ومحاولات ستفشل، نعم قد تنجح في الإعاقة والتأخير أو في بعض التعطيل، ولكنها لن توقف مسيرة المقاومة

وسعيها لامتلاك السلاح وتصنيعه بإذن الله، فالصمود والنجاح في مواجهة التحديات ينبع أساساً من الإرادة والتصميم، وهذا لا يستطيع أحد أن يحاصره، فالإرادة لا تحاصر، والعقل لا يحاصر، والإيمان لا يحاصر، والتصميم لا يحاصر، وإبداع شعبنا في مقاومة الاحتلال والدفاع عن أرضه ومقدساته لا حدود له بفضل الله.

◀ هل لدى كتائب القسام أسرى إسرائيليون؟

► نعم، وهذا ملف لا نتحدث عن تفصيلاته في الإعلام، ويكفي التأكيد على التزامنا الثابت تجاه الإفراج عن الأسرى والمعتقلين من سجون الاحتلال.

◀ لماذا لم يوقع أبو مازن حتى الآن على قرار إحالة جرائم الاحتلال للجناية الدولية؟

► أسألو الرئيس أبو مازن عن ذلك، وأما من طرفنا فقد طالبناه نحن وجميع القوى الفلسطينية بسرعة المبادرة إلى هذه الخطوة.

## إفشال المصالحة

◀ فيما يتعلق بمسار الوحدة الفلسطينية ما الذي جرى بعد توقيع اتفاق المصالحة خاصة في ظل إعلان نتنياهو عن سعيه لإفشال المصالحة؟

► أحد أهداف نتنياهو قبل وبعد عدوانه على غزة كان وما زال العمل على إفشال المصالحة ووضع العراقيل أمامها، لأن استمرار الانقسام الفلسطيني يخدمه، ولذلك نحن معنيون بإفشال مساعي نتنياهو، ومصرون على إنجاز المصالحة والتغلب على العثرات والعقبات التي تعترضها، وهذه مسؤولية الجميع في الساحة الفلسطينية.

◀ في بدايات ثورات الربيع العربي تحدثتم عن أن هذه الثورات سوف تنعكس إيجابياً وأنها تمثل ثورة ربيعية للشعب الفلسطيني واليوم نرى هذا الربيع يشهد انتكاسات في جميع العواصم التي شهدته تقريبا فهل تأثر الشعب الفلسطيني سلباً بما يحدث اليوم من تراجع؟

► الشعب الفلسطيني جزء من أمتنا العظيمة، ويتأثر بلا شك سلباً أو إيجاباً بواقع الأمة وتطوراتها وما يحدث فيها، ومن المعروف تاريخياً أن التحولات في مسيرة الأمم مخاض عسر وليست عملية سريعة وسهلة، والأمم التي شهدت في تاريخها محطات تحول ونهوض كبيرة كما في أوروبا وفي آسيا وأفريقيا وأمريكا مرت بمراحل مختلفة لتلك التحولات، وصاحبها الكثير من المعاناة والتباينات والخلافات والجهود المضادة والرياح المعاكسة، ولكن إرادة التحول انتصرت في النهاية، وستنتصر تلك الإرادة كذلك في أمتنا بإذن الله، ونرجو أن يكون ذلك بأقل الخسائر والآلام وبما يحقق مصالح الأمة جميعها، وبصرف النظر عن تباين الرؤى حول الربيع العربي من معه ومن ضده ومن اعتبره

ظاهرة عابرة وانتهت وبين من يعتبره ما يزال واعداً، فإن من يقرأ التاريخ يدرك أن التحولات التاريخية الكبرى رغم آلامها وتقلباتها لا يستطيع أحد أن يوقفها، لأنها نابعة من الإرادة الجمعية للشعوب والأمم وليست قراراً بيد شخص يقرر ذلك أو لا يريد، وما نأمل أن يعمل العقلاء في الأمة من أجل إنجاح تطورهم ونهوضهم الطبيعي بأقل ثمن ويعيدا عن الدماء وعن الإقصاء، فحق الجميع أن يكون شريكاً في هذا التحول وثماره المأمولة، وبشأن تأثير ذلك علينا كفلسطينيين، فلا شك أن تعافي الأمة وتطورها إلى الأفضل وامتلاكها لأسباب القوة والتقدم واستقلالية القرار هو قوة لنا في فلسطين في مواجهة الاحتلال، فقوتنا من قوة العرب والمسلمين، والشعب الفلسطيني دائماً يأمل في أمته خيراً، لكنه في نفس الوقت سيظل يناضل ويقاوم ويسعى لتحرير أرضه واستعادة حقوقه بصرف النظر عما يجري حوله من تحولات سواء أكانت رياحها مواتية أم غير مواتية، ويظل في جميع الأحوال يستبشر خيراً بأمته، ويستعين قبل ذلك ويعده بربه -سبحانه وتعالى- ويتوكل عليه.

دور رائد ومشكور

◀ كيف ترى الدور القطري في دعم صمود الشعب الفلسطيني وأهلنا في غزة؟

▶ من عدل الله ورحمته ولطفه أن الذين يؤدون واجبهم نحو الآخرين ويدعمون أصحاب الحاجة ويقفون مع المظلومين فإنه -سبحانه وتعالى- يكافئهم بالأجر وبالأمّن والأمان، وقد تعودت أن أذكر الزعماء والمسؤولين العرب والمسلمين عندما التقي بهم بحديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- "صنائع المعروف تقي مصارع السوء"، ومما يشهد لقطر دورها الرائد والمشكور في دعم القضية الفلسطينية حتى باتت في الصف الأول المتقدم من الدول العربية والإسلامية الداعمة والتي تبذل الكثير من أجل تخفيف معاناة شعبنا ودعم صموده، والإسهام في مشاريع الإيواء والإعمار ورفع الحصار عن غزة، والانتصار للقدس وللأقصى، والوقوف مع قضيتنا

الشرق، الدوحة، ١٠/١١/٢٠١٤

٤٩. تفجيرات غزة وإرث عرفات

نقولا ناصر

إنها لمفارقة لافتة أن تتحول الذكرى السنوية لاستشهاد ياسر عرفات إلى مناسبة للنفخ في رماد الفتنة التي استهدفت إشعالها التفجيرات ضد قادة فتح ومنصة إحياء ذكرى الرئيس الراحل في غزة الأسبوع الماضي لتوسيع شقة الخلاف الفلسطيني بينما الحرص على الوحدة الوطنية هو من أهم معالم إرثه السياسي.

وما أحوج كل المعنيين اليوم لاستلهم هذا الإرث السياسي للرئيس الراحل. في زيارة تضامنية مع قرية المغير بالضفة الغربية التي أحرق المستوطنون أحد مساجدها يوم الأربعاء الماضي بحماية جنود الاحتلال ذكر المدير بوزارة الأوقاف كامل أبو عليا أن الوزارة وثقت عشرين اعتداء مماثلاً على مساجد الضفة منذ عام ٢٠١١. ومن الواضح أن الاحتلال عندما يستهدف المساجد إنما يستهدف رموزاً راسخة للوحدة الوطنية والشعبية. فالجوامع تجمع ولا تفرق، ففيها يجتمع على قلب واحد وفي صف واحد مع أبناء شعبهم أبناء كل فصائل النضال الوطني الذين يختلفون خارجها. فالاحتلال لم يدخر في السابق ولا يدخر الآن أي وسيلة في جعبته لشق الصف الوطني الفلسطيني. وإنها لمفارقة كذلك أن تتحول تلك التفجيرات إلى مناسبة لاستقطاب فصائلي يقدم هدية مجانية للاحتلال بتفجير حرب كلامية تفرق الصف الوطني وهو في أمس الحاجة إلى الوحدة، وإلى مناسبة تحرف البوصلة الوطنية بعيداً عن القدس التي كانت بوصلة عرفات الوطنية حتى آخر رمق من حياته.

ويلفت النظر أيضاً إلى أن طرفي الخلاف في حركتي فتح وحماس يتفان على إدانة تلك التفجيرات ويتفان على "نفي" الاتهامات المتبادلة بالمسؤولية عنها وعلى ضرورة الإسراع في التحقيق فيها. أين المشكلة إذن في اتفاق الطرفين على تأليف لجنة تحقيق مشتركة تضم ممثلين عن الفصائل الأخرى، وبخاصة الجهاد الإسلامي والجهة الشعبية، ومستقلين من المجتمع المدني تتعهد بنشر نتائج تحقيقها كحق للشعب في معرفة الحقيقة، ولماذا لا يكون تأليف لجنة مشتركة كهذه آلية جديدة لتعزيز المصالحة الوطنية ومنع انهيارها وبداية تضع نهاية للحرب الكلامية التي اندلعت قبل أن تستفحل؟

وفي هذا السياق عندما يقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه لا يريد "تحقيقاً منهم"، ويقصد حماس، من دون أن يقترح بديلاً للتحقيق فإنه لا يساعد في الكشف عن الحقيقة التي يحرص شعبه على معرفتها قبل الحركتين بعد أن تعب من الخلاف بينهما.

لكن المفارقة المفجعة تكمن في الاستنكاف عن توجيه الاتهام إلى المستفيد الأول والأخير في نهاية المطاف، وهو الاحتلال ودولته، بينما يكفي تسليط الأضواء الوطنية في حد ذاته على هذا المستفيد لاحتواء المضاعفات الخطيرة للتفجيرات على الوحدة الوطنية ويكفي أيضاً لكشف حقيقة وجود طابور من المتضررين من إنهاء الانقسام في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحاصر على حد سواء ممن للاحتلال مصلحة في أن يستغلهم كأدوات تخدمه بوعي منهم أو من دون وعي وهو طابور يحاول وضع العصي في عجلات المصالحة الوطنية دفاعاً عن مصالحه.

فأن تكون الأيدي التي نفذت التفجيرات فلسطينية لا يحجب حقيقة المستفيد الأول والأخير منها. وتأتي المعركة الكلامية التي فجرتها تلك التفجيرات لتهدد المصالحة الوطنية قبل أن يشتد عودها في تزامن مع تصعيد الاحتلال لعدوانه على الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، بتعزيز قواته في الضفة الغربية، وتشديد إجراءاته القمعية، واقتراح مضاعفة الميزانية المخصصة للاستعمار الاستيطاني، ناهيك عن مصادقة حكومة الاحتلال يوم الأحد الماضي على مشروع تشريع يفرض قانون دولة الاحتلال على المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، أسوة بشرقي القدس والجولان العربي السوري المحتل، ما يعني ضمها عملياً إلى دولة الاحتلال.

إن تاريخ الفتنة يكاد يتكرر، ففي بيان لها، دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حركتي فتح وحماس إلى "ضبط النفس واليقظة حيال ما يحاك من مؤامرات ضد الشعب الفلسطيني" وحذرت "من الوقوع في الشرك الإسرائيلي لتفجير الساحة الفلسطينية" وطالبت ب"منح جهات الاختصاص والجهات السياسية المعنية الوقت الكافي لكشف خيوط الجريمة" ..

لكن هذا البيان الذي ينطبق على الحالة الراهنة كانت "الشعبية" قد أصدرته في تموز / يوليو عام ٢٠٠٨ عندما استشهد أربعة من قادة كتائب عز الدين القسام في تفجير على شاطئ غزة فسارعت حماس لاتهام فتح وسارعت هذه إلى تحميل المسؤولية ل"تصفية داخلية في حماس". وما أشبه الليلة بالبارحة، فحركة فتح اليوم تتهم حركة حماس بتفجيرات غزة لترد حماس عليها بأنها نتيجة صراع داخلي في فتح، وليخرج الاحتلال وحكومته أبرياء!

إن المسارعة إلى الحكم بالإدانة وتحميل المسؤولية عن التفجيرات قبل أن يتبدد دخانها إلى هذا الطرف أو ذاك لا يمكن إلا أن تثير الشك في وجود دوافع سياسية وراءها وهي لا تساهم في كشف الحقيقة.

ومثل هذه المسارعة في الإدانة تذكر بمثلتها في توجيه الاتهام لسورية باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق الشهيد رفيق الحريري قبل أن يجف دمه، فقد كان واضحاً لكل ذي بصيرة أن سورية لم يكن من الممكن أن تقدم على جريمة كهذه وهي تدرك قبل غيرها أنها سوف تكون المتضرر الأول منها. واليوم لا يمكن أن تكون حماس أقل وعياً بعد تجربتها السياسية الطويلة بأنها سوف تكون المتضرر الأول من تفجيرات غزة.

قد تكون الأيدي التي فجرت في غزة فلسطينية، وقد تكون "حمساوية" أو "فتحاوية"، لكنها بالتأكيد لا يمكن أن تكون قد نفذت بأمر من أي صاحب قرار فلسطيني، ومن يعرف تاريخ الاغتيالات الفلسطينية يدرك ذلك تماماً، وهي في أحسن الأحوال قد تكون نفذت جريمتها بدافع من مصلحة خاصة، أو استخدمت باستغلال مصالحها الخاصة، غير أن النتيجة في كل الأحوال لا تصب في

أي مصلحة فلسطينية فصائلية أو غير فصائلية، بل تصب في خدمة الاحتلال ودولته فقط، فالدافع والمستفيد ليسا وطنيين بالتأكيد لكن المتضرر قطعاً هو الشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية. إن الطابور الخامس المستفيد من الانقسام الفلسطيني والمتضرر من إنهائه لا يزال ينتهز الفرص لإجهاض المصالحة الوطنية ولا بد أنه قد وجد في تفجيرات غزة فرصة مواتية للنفخ في رماد الفتنة مجدداً، مدركاً أو غير مدرك للخدمة المجانية التي يقدمها للاحتلال إذا افترض المراقب حسن النية، أما إذا افترض سوء النية فإن هذه الخدمة قد لا تكون مجانية. ولا يحتاج هذا الاستنتاج إلى كثير من الجهد والاجتهاد، لكن البناء عليه باحتواء المضاعفات غير الوطنية للتفجيرات يحتاج بالتأكيد إلى جهد كبير واجتهاد أكبر لمنع الحرب الكلامية من الاستفحال إلى ما لا تحمد عقباه، لإنقاذ المصالحة الوطنية من الانتكاس، ومعها عملية إعادة إعمار قطاع غزة، وحكومة الوفاق الوطني، ومن أجل إعادة التركيز على رص الصفوف الوطنية في مواجهة العدوان المتواصل للاحتلال على الشعب وأمنه ومقدساته والتركيز على المعركة السياسية التي تخوضها الرئاسة الفلسطينية على الصعيد الدولي.

فلسطين أون لاين، ١٤/١١/٢٠١٤

## ٥٠. عن ارتباكات الإسرائيليين وخياراتهم الحائرة

محمد خالد الأزعر

توالى مؤخراً عمليات الاقتحام والمداهمات اليهودية لساحات المسجد الأقصى؛ التي اضطلع ببعضها مسؤولون رفيعو المستوى في المؤسسات التشريعية والتنفيذية الإسرائيلية. وأثارت هذه الممارسات الهوجاء وتثير أصداء غاضبة على الصعيد الفلسطيني والإقليمية والدولية، إلى درجة ردد فيها البعض آراء، حول احتمال انتهاء هذا التصعيد الاستفزازي الإسرائيلي باندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة.

صدور مثل هذا الغضب عن أطراف معروفة بأفكارها أو بمواقفها أو بسياساتها المعتدلة الحليفة أمر متوقع ومفهوم. لكن غير المتوقع وغير المفهوم هو الرأي الذي أدلى به بهذا الخصوص أفيغور ليبرمان؛ وزير خارجية إسرائيل؛ الذي انتقد نواب الكنيست، معتبراً مبادراتهم ضد الأقصى "... تصرفات غير حكيمة ودعاية رخيصة واستغلال ساخر للوضع السياسي المعقد". قد لا يختلف اثنان على عنجهية ليبرمان وعنصريته وإدراجه في زمرة أكثر الإسرائيليين "اليمينيين"؛ المحرضين على استباحة المقدسات الإسلامية في زهرة المدائن. وهذا مؤشر لا يبارى على أنه إذا جاءك من إسرائيل في هذه الأيام الرأي ونقيضه عن المسؤول نفسه أو الجهة ذاتها حول ظاهرة ما أو قضية، فلا

تعجب. فالجدل بين يدي القوم هناك قائم على أشده على كل شيء تقريباً. بل أن النقاش وتضارب الرؤى وحيرة التوقعات في شأن قضايا شديدة الحساسية، بما فيها مستقبل اليهود وأمنهم الوجودي، داخل الدولة وخارجها، أضحت جزءاً من مسامرات الجاليات اليهودية على صعيد عالمي. والظاهر أن العدوان على غزة وردود الفعل، لا سيما مقاومته فلسطينياً ببسالة منقطعة النظير، كان له فعل السحر، بحيث أقعد اليهود والصهاينة والإسرائيليين على صفيح ساخن، وأثار نوعية من الأسئلة، التي تراوح فرص الاهتداء إلى إجابات شافية لها بين الصعب والمستحيل. تسوّق النخب الحاكمة في إسرائيل حروبها العدوانية على الفلسطينيين وسواهم إقليمياً، باعتبارها وسيلة للقضاء على التهديدات القائمة ضد الدولة، وهو ما يؤدي بالتداعي إلى رفع معدلات أمن اليهود في كل مكان. غير أن كل هذه الحروب، كانت أقرب إلى الفشل في تحقيق هذه الغايات. وبالنظر إلى زعم إسرائيل تمثيل اليهود وإسباغ حمايتها عليهم أينما كانوا، على نحو عابر للحدود والسيادات، فإن يهود العالم تصلهم شظايا هذا الفشل على نحو أو آخر. هذه الحثثيات هي التي تفسر، مثلاً، تأثير اليهود البريطانيين بأصداء العدوان الأخير على غزة، وشكواهم من تداعياته، في وقت يشكو سكان المستوطنات التي تقع في مرمى صواريخ المقاومة الفلسطينية داخل إسرائيل.

## المكان الأخطر

المشهد بهذا الخصوص يبدو كالتالي: تمارس إسرائيل سياساتها العدوانية الدموية على فلسطيني غزة، فيتألم اليهود داخل إسرائيل وخارجها في شكل أو آخر. وقد علق ناتان شارانسكي رئيس الوكالة اليهودية على هذه الوضعية قائلاً إن "أيام اليهود في أوروبا باتت معدودة، لأن انعكاسات الحرب على غزة ستجعلهم يشعرون بأنه لا مستقبل لهم فيها، وستدفع المزيد منهم للتوجه إلى إسرائيل". ذهب الرجل إلى هذا التقدير وهو يتأمل في ردود أفعال الأوروبيين السلبية الغاضبة تجاه إسرائيل في "الشرق الأوسط" وتجاه اليهود في القارة العجوز.

وجهة نظرنا أن شارانسكي أصاب، حين ربط بين العدوان الباغي على غزة وبين اللوم والتقريع وأعمال التحرش التي تعرض لها يهود أوروبا. لكنه لم يكن موقفاً في تشوفه لنتائج هذه الظاهرة، عندما تصور أن نتيجة هذا الارتباط ستعزز هجرة اليهود إلى إسرائيل. فمثل هذا الاحتمال لا يجوز إلا في حال تحسس يهود أوروبا من خطر جسيم يترصد بحيواتهم، وكانت إسرائيل في الوقت ذاته ملاذاً آمناً لمن أراد منهم الإيواء الآمن. وهذه معادلة لا مجال للاعتقاد بتوفر شروطها رهنأً ولا في المستقبل المنظور. لا ندفع بهذا الرأي من عنديتنا فقط، وإنما يشاركنا فيه بعض غير المغشي عليهم وغير المغرورين بقوة دولتهم العسكرية من الإسرائيليين. ومن هؤلاء جدعون ليفي (هأرتس)

١٤/٨) الذي يعتقد أن "إسرائيل ومنذ نشأتها تعد المكان الأخطر على يهود العالم. ولا يوجد مكان آخر أصيب فيه عدد كبير من اليهود كالذي أصيب في حروبها". والحال كذلك، فإن ليفي يشاطرنا الرأي ذاته الذي يعاكس توقعات شارانسكي، على رغم كون هذا الأخير يمارس عملاً أقرب إلى ملامسة نبض اليهود، وتعيين ما يضرهم وينفعهم أمنياً في مختلف العوالم. ويوحى هذا السلوك بأن شارانسكي وطواقم العاملين معه يودون استغلال الغضب الأوروبي والعالمي على اليهود، المحسوبين جدلاً على تأييد إسرائيل، لتقوية أهم أدوارهم وأدوار وكالتهم اليهودية وهو العكوف على قضية الهجرة. بيد أن حمأة الانشغال بهذا الهدف، أعمتهم عن الظروف والملابسات الموضوعية المحيطة بهذه المهمة. ذلك إلى درجة أنهم يدعون اليهود إلى "العودة" إلى وطن غير آمن، بل هو حقاً وصدقاً الأقل أمناً لهم على ظهر المعمورة.

الشاهد أن اليهود جميعهم، صهاينة وغير صهاينة؛ داخل إسرائيل وخارجها، هم في أزمة كبيرة وشقاق حول معضلة الأمن. والمسؤول اليوم عن هذه الوضعية البائسة، هو ذاته المسؤول تاريخياً عنها: الفكرة الصهيونية ومشروعها الاستيطاني الاستعماري وممارساته الإرهابية في فلسطين وجوارها الإقليمي. بالمعنى التاريخي طويل الأجل، الأبدى أو النهائي إن أراد البعض، قد لا تجد هذه المعضلة حلاً لها سوى في زوال الصهيونية، الفكرة والكيان السياسي. لكن الحل الأكثر واقعية في الحاضر أو المستقبل القريب، يكمن في انصياع إسرائيل لسوية الشرعية والقانون الدوليين. فمن دون هذه السوية، العاطفة على حقوق الفلسطينيين ولو في حدود حل الدولتين، ليس ثمة ضمانات ممكنة وقوية المفعول وطويلة الأجل لأمن اليهود في جهات الدنيا الأربع.

الحياة، لندن، ١٥/١١/٢٠١٤

## ٥١. إطفاء النار

### أليكس فيشمان

اتخذت الحكومة قرارات متشددة لكن الجيش يحاول التخفيف على أرض الواقع تجنباً للانفجار الكلي الأردن هي معيار الفحص الحساس لما يحدث في الشرق الأوسط. والأردنيون في حالة هستيرية، ليس أقل من ذلك. يخافون أن الصراع الديني في الحرم والفوضى في الضفة الغربية ستمتد إلى الأردن ليس فقط بموجة عداة لإسرائيل وإنما أيضاً بموجة إسلامية تقوم بطرد الملك عن عرشه. وعندها لن يكونوا فقط اخذوا سفيرهم وقاطعوا أي احتفال مستقبلي بمناسبة عشرين عام على اتفاقية السلام، وقد منوعوا أيضاً وزيرين أردنيين من المشاركة في احتفال لـ مشاريع مشتركة على ضفاف نهر الأردن.

ويمنعون أيضاً لقاءات ثابتة بين دبلوماسيين ورجال جيش سابقين، إسرائيليين أردنيين، والتي هدفها طرح أفكار ونقل رسائل بشكل غير رسمي بين الأطراف. لقاء كهذا الذي كان من المفترض أن يحدث في الأيام الأخيرة في معهد أو جامعة نتانيا تم إلغاؤه. وهو ليس الوحيد. الأردنيون يحذرون إسرائيل: أنتم منفصلون عن الواقع، أنتم تعيشون في فلم سيء ومقتنعون بأن كل شيء عسل. ورقة الفحص الأردنية أكثر مصداقية من جميع التقديرات والمشاورات الأمنية التي يخلقها رئيس الحكومة. صحيح أن التقديرات تقوم بها أفضل الأدمغة في إسرائيل، لكن تفوح منها رائحة السياسة الداخلية. الظاهر أن رئيس الحكومة قلق أكثر من النار التي تهدد طرف ثوبه ومكانته الجماهيرية. وظهوره الرسمي الأمني يوم الثلاثاء أمام كاميرات التلفاز، بعد مشاورات أمنية أخرى، كانت عبارة عن تظاهرة علاقات عامة: الوضع معقد، أنا اعرف كيف احله، اعتمدوا علي، الأردنيون لا يقتنعون بهذا الأمر. وعمليا لا أحد في العالم يقتنع بهذا.

قائمة الخطوات الذي أعلن عنا نتيا هو كرد على موجة الإرهاب الحالية ضبابية إلى حد ما. من الممكن لأن تطبيقها سيكون جزئي، زيادة الاعتقالات مثلا بالتأكيد لن تصل إلى المستوى الدراماتيكي الذي لمح له نتيا هو. وكذلك الهدم الشامل لبيوت المخربين - هذه الخطوة لم تقرر بعد، الجهاز الأمني متردد حول فعالية ذلك. ولا زالت على الطاولة استشارة لجنة برئاسة الجنرال المتقاعد اودي شيني، التي فحصت في حينه هذا الموضوع وقررت أن تفجير البيوت كعقاب من اجل الردع تؤدي إلى رد فعل عكسي.

### حول الاستمرارية والغباء

يوم الثلاثاء اجتمع رؤساء الأجهزة الأمنية الفلسطينية مع نظرائهم الإسرائيليين في لقاء عمل على خلفية التوتر الآخذ بالازدياد في الضفة والقدس. الطرفين تبادلوا الآراء حول احتمالية الانفجار في الوضع الحالي واتفقا أن هكذا انفجار قد يضع أمامهم غير بسيط، وان أحداً لا يريد الوصول إلى ذلك. أوضح الفلسطينيون لإسرائيل أنه لم تصلهم من الأعلى أية توجيهات بتغيير مستوى التعاون، وهذا على العكس لكلام أبو مازن.

يتضح أن رؤساء الأجهزة الأمنية قلقون مثل نظرائهم في الجانب الإسرائيلي، وهذا قيل بشكل واضح داخل الغرفة. إلا أن القيادة في الطرفين والأسباب سياسية وأسباب شخصية، وصراعات داخلية وفراغ سياسي وكذلك غباء، قد ادخلوا المنطقة إلى حقل الغام.

رجال أمن من الطرفين يحاولون الخروج من هذا الحقل خطوة خطوة والكشف عن كل لغم بحذر وتجاوزه من اجل العودة إلى الحياة الطبيعية بأسرع وقت ممكن. ولكن عناصر متطرفة - بدءاً من وزراء إسرائيليين لا يكفون عن التحريض حول الحرم. مروراً بسياسيين فلسطينيين ينادون للعنف

ولقطع العلاقات مع إسرائيل وانتهاءً بمتطرفين عرب ويهود في الميدان - يفعلون كل شيء من اجل أن ينفجر حقل الألغام وليس مهماً ما سيكون الثمن.

المفارقة التي يعيشها الجيش والشبابك حول الإجراءات التي يجب اتباعها تتبع قبل كل شيء من حقيقة الوضع الواقعية، كما تتضح من برنامج العمليات. يوم الثلاثاء الأخير سجل رقم قياسي بالإخلال بالنظام. في ذلك اليوم احتفل الفلسطينيون بمرور عشر سنوات لموت عرفات. أبو مازن ظهر بخطاب تحريضي تحدث فيه عن الحرم، جنازات الإسرائيليين الاثنتين الذين قتلوا في عمليات هذا الأسبوع تمت بمشاركة الألاف. وفلسطيني قتل بمواجهة مع الجيش.

في هذا اليوم المتوتر سجلت ٣٥ نقطة احتكاك. نقطة الاحتكاك قد تكون عشرة أولاد يلقون حجارة ويذهبون عندما يأتي الجيش الإسرائيلي، ويمكن أن تكون عشرات المتظاهرين الذين يلقون الحجارة ومفرقات ويحرقون الإطارات ويحتكون بحرس الحدود والجيش على مداخل المدن. في ذلك اليوم واجه الجيش ٦٠٠ إلى ٧٠٠ مغل بالنظام هذا معطى عالي جدا ويعكس تصاعد تدريجي بكمية المشاركين بالمظاهرات وبعده نقاط الاحتكاك. في الأجهزة الأمنية يتحدثون عن ارتفاع ١٥% بمستوى العنف، ولكن احتكاك المئات من مخلي النظام لا يمكن تسميته انتفاضة، الأمر الذي يستدعي إدخال الدبابات إلى مراكز المدن.

أبو مازن يحرض لأنه محبط وغازب، لأنه يوجد فراغ سياسي وليس لديه ما يقوله لجمهوره. انه يفقد الشرعية، لأنه تعهد بأن حكومة التوافق التي أقامها ستكون لمدة ستة أشهر وبعدها الانتخابات. ولكن لا يتحدث أحد عن الانتخابات. وأخذ الشرعية من كل العالم بالإضافة إلى تعهد بـ ٥ مليارات دولار، من اجل الدخول إلى قطاع غزة والبدء بإعادة إعمارها. ولكنه يؤجل النقاشات لأنه يخاف من الدخول إلى غزة.

لذلك فان كل الغضب والإحباط يوجهه باتجاه إسرائيل، وبالذات باتجاه الحرم. هنا ينضم لوزراء اليمين الإسرائيلي المتطرف الذين يعملون الشيء نفسه: يشعلون الشارع من أجل حصاد مكاسب سياسية.

ولكن يوجد فجوة بين النداءات العلنية من قبل الزعماء للعنف وبين ما يحدث في الواقع. في الشبكات الاجتماعية والإعلام الفلسطيني يدعونا إلى مظاهرات يشارك فيها ٦٠ إلى ٧٠ ألف شخص ويعلنون عن ٦٠ دقيقة احتجاج ضد إسرائيل، وكل دقيقة تخصص لاحتجاج من نوع آخر. باحث استخبارات موضوعي، والذي يتابع المزاج في الجمهور الفلسطيني في الضفة ويتلقى معلوماته من الإعلام، نستطيع أن نستنتج أن الضفة موجودة في حرب أجوج ومأجوج، لكن الميدان يتحدث بلغة معتدلة أكثر بكثير.

وهذه هي المفارقة أمام الجيش الإسرائيلي: هل يجب فرض عقوبات على السكان أو التغاضي عن هذا العمل أو ذلك من أجل تهدئة الأوضاع. إذا كانت بالفعل خرجت مظاهرة فيها ٧٠ ألف شخص أو إذا كان العنف تحول إلى إرهاب برصاص حي، لن يتردد الجيش ويعرف بالضبط ماذا يفعل: توجد ملفات عمل، يوجد تعزيز للقوات، توجد إجراءات ثابتة لمنع التجول، إغلاق، إدخال قوات للمدن وهكذا. ولكن بالمرحلة الحالية الحديث عن منطقة رمادية، يمكن أن تتدهور فيها الأوضاع لعنف شامل، ويمكن أيضاً أن تحدث تهدئة بالتدرج.

في الوضع الحالي، فإن لكل خطوة عسكرية قد يكون مغزى مصيري. كل حدث تكتيكي - فلسطيني يقتل في مظاهرة، إسرائيلي يقتل من قبل فلسطيني، مسجد يحرق أو كنيس يحرق - يمكن أن يغير الصورة فوراً. وسجل لدى أجهزة الأمن تراجع بأعمال "جباية الثمن". في الشهر والنصف الأخيرين سجلت فقط ثلاثة أحداث كهذه. الظاهر أن اليمين المتطرف لم يبدأ بعد بحملته الانتقامية على الأحداث الأخيرة في القدس وتل أبيب ولكن هذا قد يتغير بلحظة.

بالمقابل السلطة الفلسطينية تمنع المظاهرات التي تنظمها حماس. ليس حياً في إسرائيل وإنما لأن حماس ترفض تنسيق هذه المظاهرات مع أجهزة الأمن التابعة للسلطة. بالمقابل تقوم السلطة بجهود لتهدئة المظاهرات والإخلال بالنظام داخل المدن. يوم الجمعة الماضي في منطقة بيت كحيل خرجت مظاهرة كهذه عن سيطرة رجال السلطة واضطر الجيش الإسرائيلي إلى التدخل وتفريقها بالقوة.

من الصعب على أجهزة الأمن العمل في مخيمات اللاجئين وبالذات ضد رجال التنظيم الذين هم جزء من فتح. وبالقدس، بالمقابل لا يشعرون أنهم ملزمون بمساعدة إسرائيل لتهدئة الوضع. وقد طلبت إسرائيل من السلطة أن تساعد على تهدئة الوضع في قلنديا إلا أن الجواب نشاط خفيف ولا مغزى له.

إم ١٦ أم اف ١٦

في النقاشات التقييمية التي تجريها إسرائيل يتحدثون عن ثلاث مبادئ عمل أساسية التي من شأنها تخفيف النار. الأول: محاولة تقليل العمليات التكتيكية التي من شأنها أن تتحول إلى عمليات استراتيجية. والصيغة التي نجحت في الضفة على مدار سنوات تشير إلى علاقة مباشرة بين كمية القوات الموجودة على الأرض وبين نجاح المهمة في تقليل حجم الأحداث التكتيكية.

في الوقت الحالي القرار التي تم اتخاذه هو عمومي ويشمل إدخال ثلاثة كتائب وسريتين من حرس الحدود تم نقلها من القدس إلى الضفة. والهدف هو إعطاء جواب سريع لكل حدث ممكن، في مناطق الأحداث وبالقرب من المستوطنات. وحتى الآن لا يوجد تحذيرات حول إرهاب منظم، بل

يوجد تراجع كبير بعدد التحذيرات من هذا النوع. والخوف هو مما هو غير متوقع. من الإرهاب الشعبي. التلقائي لـ المخرب الوحيد.

على ضوء الأحداث الأخيرة قام الجيش بإحداث تعديلات على البنى التنفيذية في الضفة. وضعت مكعبات اسمنتية في مواقف الباصات وقام بتحسين المراقبة ووضع قوات احتياط متحركة جاهزة لأية استدعاء أو عملية.

المبدأ الثاني هو محاولة تقليص التأثير الخارجي على الأجواء في الضفة. تخفيف التوتر مع عرب إسرائيل. حادثة مثلما حدث في كفر كنا والطيبة تؤثر فوراً على الضفة، وأيضاً إيقاف التحريض من قبل رؤساء اليمين في إسرائيل، بموضوع الحرم كل هذا يؤثر على الضفة.

المبدأ الثالث يتخلص في سياسة استخلاص القوة. هنا توجد مفارقة حقيقية أمام السكان، أو كما يعرفونها في الجيش: متى نستخدم ام ١٦ ومتى نستخدم اف ١٦. متى نستخدم العقوبات ضد السكان ومتى لا.

بالسطر الأخير وعلى الرغم من الإعلانات أو التصريحات الانفعالية، لا يوجد حتى الآن أية نية حقيقية لاتخاذ عقوبات جماعية ضد السكان في المناطق مثل تقييد الحركة أو تقييد عدد القادمين لإسرائيل للعمل. وأعلن رئيس الحكومة عن خطوة ضبابية: اعتقالات ممانعة لمحرضين وملقي الحجارة وزجاجات حارقة. الفكرة هي توسيع دائرة الاعتقالات بين الفلسطينيين الذين اشتركوا بأعمال معادية في السابق. يمكن الاستنتاج هنا أن الاعتقال لعشرات ومئات الأشخاص المعتقلين ليلة ليلة، مسجلون في الشباك أيضاً آلاف الأشخاص الذين هم مخلفين بالنظام ومحرضين وموجودين تحت المراقبة. ولا داعي هنا للحديث عن أصحاب المواقع والمحرضين على الشبكات الاجتماعية الذين يضعون على أنفسهم نقاط سوداء. النية تتجه الآن إلى اعتقال بعضهم. إلى أي حد تعتبر هذه الخطوة عملية؟ وبأية أعداد؟ الأمر غير واضح.

إضافة لذلك فإن الفرضية اليوم لدى الجيش في الميدان هي عدم القيام بأعمال تحمي إمكانية بزيادة العنف والقتل. إذا كان بالإمكان تأجيل اعتقال معين لعدة أيام من أجل عدم الاحتكاك مع السكان وانتهاء الأمر بقتل متظاهرين - فيمكن دراسة الأمر بإيجاب وهذا كله لمنع أي تصعيد لا داعي له. ومن هنا فإن قرار الكابينت متشدد وراذع إلا أن الواقع مختلف عن ذلك.

إذاً نسير على أطراف الأصابع، نحاول أن نعمل أقل قدر من الأخطار، ونصلي أن لا يلقي السياسيين والعناصر المتطرفة بالعبوات على حقل الألغام. يعتقدون بالأجهزة الأمنية أن الأمر يحتاج لعدة أيام أخرى، أسبوع، من أجل رؤية إذا ما خرجنا من هذا الحقل أم إننا لا زلنا فيه.

ليس فقط الأردنيين في العالم أيضاً ينظرون إلى إسرائيل على أنها تتفصل عن الواقع. في لقاء تم في الآونة الأخيرة بين ممثلين بارزين للدول العظمى الجالسة مع إيران في محادثات تفكيك السلاح النووي، والذي تناول التطورات المفاوضات بين الدول العظمى وإيران، وقف الممثل الألماني وقال بوضوح لـ شخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى كانت بالمكان: أنتم لا تفهمون ما يحدث حولكم. أوروبا تخاف من انهيار الشرق الأوسط، الأمر الذي سيؤثر على العالم ككل. الدول الأوروبية تنظر إلى خمسة دول تعتبرها لا زالت مستقرة، على أمل أن يتم من خلالها خلق استقرار في المنطقة ككل.

يتحدث الأوروبيون عن إسرائيل، إيران، تركيا، مصر، والسعودية. إنما كل واحدة هذه الدول تحمل على ظهرها مسؤولية قد تتسبب بـ تدمير الاستقرار. الإيرانيين مثلاً بموضوع السلاح النووي، الأتراك بموضوع حقوق الإنسان، أما إسرائيل فهو موضوع الصراع الفلسطيني. إذا لم يحل هذا الصراع فهناك خطر حقيقي على استقرار الدولة، واستقرار إسرائيل هو أمر مهم بالنسبة للغرب كله. لذلك فإن حل المشكلة موجود لدى أولويات أوروبا، بالضبط مثلما الموضوع الإيراني، وبالضبط مثلما يحاولون التعامل مع أردوغان كخطر يهدد الاستقرار الإقليمي.

واضع بالنسبة للإسرائيليين أن الألماني لم يتحدث باسمه. هذه الأمور تم الحديث فيها بين الأوروبيين والأمريكيين. يتضح انه يوجد وزن للصراع الإسرائيلي الفلسطيني أكثر بكثير في الغرب من وزن مسائل حقوق الإنسان. إسرائيل قد يعتبرها العالم سبباً في غياب الاستقرار بالمنطقة ككل وسبباً في ضرر استراتيجي للغرب.

لكن حكومة نتياهو تستمر في العيش في واقع وهمي. العالم يبتعد عن إسرائيل وهي مستمرة بما هي عليه: نحن مركز الكون، الحرم بيدنا. بهذا المستوى سنفقد أوروبا ونفقد الولايات المتحدة.

يديعوت أحرونوت، ٢٠١٤/١١/١٤

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

## ٥٢. قصة صعود الصهيونية الدينية إلى الحكم!...

### "ثورة الحاخامات" داخل الجيش

أنس أبو عرقوب

"يا رب شعب إسرائيل نحن ذاهبون للقتال من أجلك، امنحنا بركاتك، فنحن ذاهبون لقتال العدو الذي يُدنس اسمك". هذا النص هو جزء من رسالة وجَّهها قائد "لواء غفعاتي" الإسرائيلي عوفر فينتر لجنوده، قبل مشاركتهم بالعدوان البري على قطاع غزة. هذه الرسالة تحولت إلى رمز يشير، بحسب نخب علمانية في إسرائيل، إلى "تصادم الزي العسكري مع قبعة المتدينين".

رسالة فينتر أعادت إلى الأضواء "الثورة" التي يشهدها جيش الاحتلال خلال العقد الأخير، وهي تتمثل بتزايد نسب التحاق شبان تيار الصهيونية الدينية بالوحدات القتالية، ويصاحبه تزايد طموح نفتالي بينت، الزعيم الشاب لحزب "البيت اليهودي" الذي يُمثل هذا التيار في الحياة السياسية، بالترشح لشغل منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بعد نجاحه في حصد ستة مقاعد بالكنيست خلال الانتخابات الأخيرة، مستعيناً بأصوات أبناء تياره، لكن أيضاً بأصوات علمانية.

على مستوى "الثورة" في الجيش، تكفي مراقبة ارتفاع نسبة الجنود المتدينين الذين أنهوا دورة الضباط من العام ١٩٩٠ لما كانت ٢,٥ في المئة فقط: في العام ٢٠٠٠، أصبحت ١٥ في المئة. في العام ٢٠٠٨، بلغت النسبة ٢٢ في المئة، لنستيقظ اليوم على واقع يفيد بأن نصف متخرجي مدرسة الضباط يضعون القبعات الدينية على رؤوسهم. جنوداً منضوون في التيار الديني الصهيوني الذي يبلغ تعداد مؤيديه سبعمئة ألف نسمة، بحيث يشكل نسبة ١٠ في المئة فقط من مجموع سكان إسرائيل.

### قرار بقيادة "إسرائيل"

يؤمن تيار الصهيونية الدينية بـ"ضرورة الفعل البشري النشط من أجل تحقيق سيادة يهودية على كامل أرض إسرائيل التوراتية"، بخلاف التيار الديني التقليدي المتشدّد، أيّ "الحريدي"، الذي يرى أن قيام دولة إسرائيل يتحقق فقط بمجيء المسيح المنتظر".

الفارق بين كلا التيارين يكمن في النظرة إلى الحركة الصهيونية، فالأول ينظر إليها كجزء من "خطة إلهية" رغم أن قادتها علمانيون، فيما يجد الحريديم أن الحركة الصهيونية هي إلحادٌ وتمردٌ على إرادة الرب عبر استعجال الخلاص بجهد بشري.

في السنوات التي تلت إنشاء إسرائيل، ساد شعور بالدونية بين قطاع واسع من أتباع "تيار الصهيونية الدينية" لاعتقادهم بأنهم في آن، أقلّ تديناً من المتشددين دينياً ("الحريديم")، وأدنى مرتبة من العلمانيين لانخفاض تمثيلهم في مواقع التأثير داخل المؤسسة العسكرية والقطاع الحكومي.

دفع هذ الشعور بأبرز قادة تيار الصهيونية الدينية الحاخام أبراهام كوك، إلى إطلاق دعوة طالب فيها أنصاره بالاندماج في المجتمع الإسرائيلي، والمزج ما بين دراسة التوراة والحياة القائمة على الالتزام بتعاليم الشريعة اليهودية، ودراسة التخصصات العلمية. ولكن، برغم الدعوات المبكرة للاندماج في المجتمع الإسرائيلي، ظل تمثيل أبناء "التيار الديني الصهيوني" في المناصب المؤثرة داخل المؤسسة العسكرية والوظائف العامة، محدوداً ولا يتناسب حتى مع نسبتهم من عدد السكان.

وقد كشف اللواء احتياط زئيف دروري (قائد لواء غفعاتي السابق)، خلال شهادة أدلى بها للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، أن "التيار الديني الصهيوني" قرّر الوصول إلى قيادة إسرائيل، عبر

التغلغل في قيادة الجيش ووسائل الإعلام. ومضى دروري قائلاً: "كان لي لقاء مع حنان بورات - أحد قادة التيار الديني الصهيوني- وقررنا خلاله أن نصل إلى قيادة الدولة. ثمة قناتان اجتماعيتان تقودان إلى قيادة الدولة، الأولى تملي بلوغ مراتب الضباط الكبار في الجيش، والثانية تكون عبر الإعلام". وأضاف دروري، ناقلاً أقوال بورات: "لذلك، نحن نريد أن يصل صبيتنا الذين يؤدون الخدمة العسكرية إلى الخدمة في إذاعة الجيش أو إلى المنظومة القيادية في الجيش، وسيأتي اليوم سواء بعد عشرة أعوام أو عشرين عاماً، الذي نصل فيه إلى قيادة إسرائيل".

### "الثورة داخل الجيش"

أسس الحاخام إيلي سيدان المدرسة الدينية الأولى التي تؤهل طلابها للالتحاق بالجيش في العام ١٩٨٨، في مستوطنة عاليه. وهو يُعتبر صاحب الخطوة الفعلية الأولى التي مهدت لأحداث ما تصفه بعض النخب الإسرائيلية بـ"الثورة داخل صفوف جيش الاحتلال"، التي تجلت أخيراً بالارتفاع الحاد في نسبة الضباط من التيار الديني الصهيوني.

تعدّ هذه المدارس طلابها روحياً وجسدياً للالتحاق بجيش الدفاع الإسرائيلي، خلال مدة عام ونصف العام من الخدمة العسكرية الإجبارية. وتعمل من أجل الحيلولة دون انتقال الشبان المتدينين إلى العلمانية نتيجة احتكاكهم أثناء خدمتهم العسكرية بالعالم العلماني. وتشجع هذه المدارس طلابها على الالتحاق بالوحدات القتالية، ويقصدها ضباط سابقون وقيادات سياسية ليقدموا دورساً في تنمية القدرات القيادية.

حتى منتصف عقد التسعينيات، وُجدت فقط خمس أو ست مدارس دينية تعنى بتأهيل الطلبة لدخول الجيش. أما اليوم فقد بات العدد يقارب الثلاثين. وفي التسعينيات، كانت نسبة ٢ في المئة من متخرجي دورات الضباط من مرتدي قبعات المتدينين، بينما شهدت السنوات الأخيرة ارتفاع هذه النسبة إلى ٤٠ في المئة!

عن هذه المدارس، يروي الباحث في شؤون الجيش والمجتمع البرفسور يغال ليفي: "هي مدارس تلقى رعاية من الدولة وتخضع طلبتها لتربية مشبعة بالرموز السياسية مثل التحريض ضد الفلسطينيين وعرض الفلسطينيين كأشخاص بلا حقوق، وهذه المدارس تربي الجيل الجديد من الجنود وقادة الجيش".

وكان مقطع تلفزيوني بثته القناة العاشرة الإسرائيلية قد انتشر مظهراً الحاخام شلومو افينر، رئيس "مدرسة عيطرت الدينية"، وهو يخاطب الطلاب قائلاً: "يجب على كل المتواجدين هنا أن يشاركوا في دورة الضباط، من لا يذهب منكم إلى دورة الضباط سيعاقب بشكل قاس". وبحسب القناة، فإن المئات

من المقاتلين والمئات من قادة الوحدات والكتائب، وعدداً من الطيارين، تخرجوا من تلك المدرسة المقامة داخل الحي الإسلامي في البلدة القديمة من القدس".

## الانتشار في بؤر التأثير

يعترف وزراء وشخصيات سياسية رفيعة، بقوة التأثير التي يمتلكها الحاخام سيدان الذي يُعتبر المرشد الروحي لتيار الصهيونية الدينية. وبحسب الصحافي روعي شارون، فإن المئات من طلبة الحاخام منتشرون في كل بؤر التأثير في إسرائيل، ومن بينهم مدرء في قطاع التعليم والقضاء، وغالبيتهم منخرطون في المنظومة الأمنية، سواء في الجيش أو مخابرات "الشاباك" أو "الموساد". ويكمل الصحافي: "إن قادة في الجيش، بعضهم شغل منصب رئيس الأركان، أخذوا المشورة من سيدان خلال السنوات الأخيرة".

ويحصد التيار الديني الصهيوني الأغلبية بين صفوف المستوطنين في الضفة الغربية. ومن هؤلاء، شغلت نسبة ١٣ في المئة قيادة الكتائب القتالية في الخدمة النظامية في جيش الاحتلال. وهي نسبة تعبر عن خمسة أضعاف نسبتهم من مجموع السكان البالغة ٢,٥ في المئة، طبقاً لما كشفته مجلة "بمحنه" العسكرية قبل أعوام قليلة.

وخلال العدوان الأخير، ساهم حاخامات الصهيونية الدينية بتحريض الجنود وإضفاء صبغة دينية على الحرب، فقال الحاخام سيدان: "يجب جلب بوابات غزة إلى الخليل كما فعل شمشون في الماضي لكي تُنشأ مملكة الخليل المقدسة، وبعدها لن يبقى فلسطينيون في البلاد".

ويعتبر سيدان من أبرز المدافعين عن تبرير قائد لواء "غفعاتي" عوفر فينتر للعدوان بأن الفلسطينيين يدنسون اسم إله إسرائيل. وعقب اليرفسور يغال ليفي على ذلك بالقول: "فيتتر يضيف معنى دينياً على العملية العسكرية، وهذا ليس مجرد خطبة بلاغية. أما تصرف فينتر فقد منح العملية العسكرية معنى دينياً، مثل سياسة فتح النار القاسية، وتدمير المساجد، والنقاخر بذلك علناً".

وطبقاً لتقديرات الحاخام سيدان، فإن وجود أشخاص مثل قائد "غفعاتي" الذي ينتمي لتيار الصهيونية الدينية، سيمنع أي انسحاب محتمل من الضفة الغربية في المستقبل: "وجود الآلاف من أمثال قائد غفعاتي من المتدينين في بؤر التأثير، سيدفع الكثيرين إلى التساؤل عما تعنيه أرض إسرائيل لهم. وعندها، ما سيمنع الانسحاب ليس هؤلاء الأشخاص في مراكز القرار، وإنما العمليات الروحانية التي تجري داخل المجتمع الإسرائيلي ككل".

في استطلاع للرأي العام نشرت نتائجه القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، اتضح أن نسبة ٤١ في المئة من الإسرائيليين لا تعارض تولي شخصية من "تيار الصهيونية" منصب رئيس الحكومة، فيما أشارت نسبة ٢٦ في المئة إلى إنها ربما ستصوت لمصلحة شخص من هذا التيار. وأكدت

نسبة ٧ في المئة من الإسرائيليين أنها ستنتخب مرشحاً من "الصهيونية الدينية" إذا ترشّح لرئاسة الحكومة. كذلك، أعربت نسبة ٣٥ في المئة من المشاركين بالاستطلاع، عن مقاربتها بإيجابية لشغل شخص من "الصهيونية الدينية" منصب رئيس أركان الجيش، وقالت نسبة ٥١ في المئة إنها لا تعارض ذلك، بينما اعتبرت نسبة ١١ في المئة فقط من المستطلعين أن تعيين رئيس متدين في قيادة الأركان هو أمر سلبي.. علماً أن يايير نفيه، النائب السابق لرئيس الأركان، انتمى إلى هذا التيار، وهو مرشح لخلافة رئيس الأركان الحالي.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٥

[٥٣. كاريكاتير:](#)



الجزيرة نت، الدوحة ٢٠١٤/١١/١٢